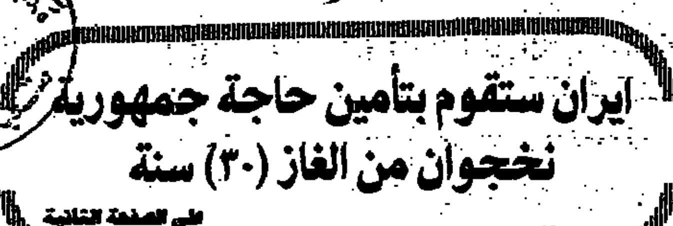


كيهان العربي

ايران ستقوم بتأمين حاجة جمهورية نخجوان من الغاز (٣٠) سنة

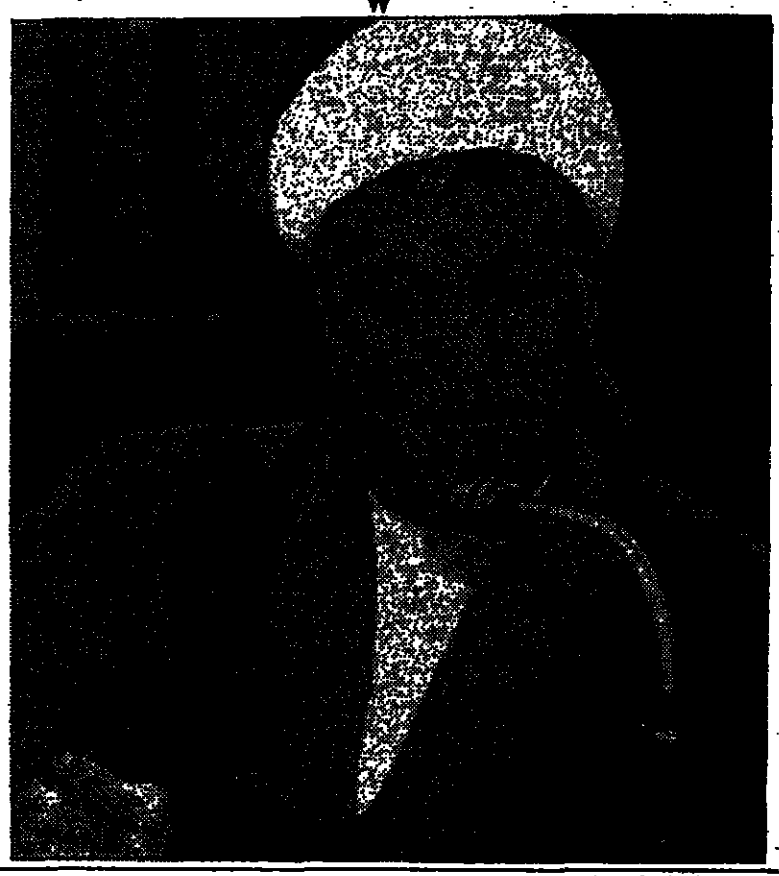
على الصفحة الثانية

قوات الرئيس رباني تقترب من مشارف كابل ومزار شريف تشهد نشاطاً سياسياً مكثفاً
على الصفحة الثامنة

٨ صفحات — العدد ٣٧٧٩ ، السنة السادسة عشرة، الاثنين ١ جمادى الثانية ١٤١٧هـ / ١٤ تشرين الاول ١٩٩٦م — ٢٠٠ ريال

في حديث هام وشامل لمجلة ديراشبيغل الالمانية

الرئيس رفسنجاني يحدد معالم السياسة الايرانية ازاء القضايا العالمية



* عائداتنا من العملة الصعبة تصل الى «٢٠» مليار دولار في حين ان نفقاتنا تصل الى «١٢» مليار دولار
* **الاعمال التي مارسها الطالبان تتنافى والاسلام والحرب لا تحل المشكلة الافغانية**
* مساعدتنا للشعوب الاخرى تختصر على الجوانب الانسانية فقط
* **حقا يجب على اوروبا ان تخجل من هذه الفضيحة التاريخية (ضياع حق الشعب الجزائري في الانتخابات)**
* عملية التساؤم حول فلسطين لن تحقق اهدافها مالم ينل الشعب الفلسطيني حقوقه الكاملة.

طهران/ ارنا: اكد السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية في مقابلة مع رئيس تحرير مجلة /اشبيغل/ الالمانية، بان الحصار الاقتصادي الاميركي لم يترك ادنى تأثير على ايران وكانت نتيجة هذا الحصار ضد ايران هي عدم مشاركة الشركات الاميركية في معرض طهران الدولي، وكذلك عدم المساهمة في المشاريع النفطية والغازية والبتروكيمياوية الايرانية الضخمة.

وصرح رئيس الجمهورية في هذه المقابلة التي تنشرها /اشبيغل/ اليوم (الاثنين): بان ايران تعارض اي عمل ارهابي، وليست مستعدة لتقديم اي دعم لمن يقوم باعمال ارهابية.

واليكم النص الكامل لمقابلة /اشبيغل/ مع رئيس الجمهورية:

● البقية على الصفحة ٦ ـ ٧

كيسنجر يعترف بفشل سياسة واشنطن حيال ايران

طهران/ارنا: كتب هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق في مقاله الذي نشرته صحيفة (لوس انجلوس) يوم الخميس حول سياسة اميركا ازاء الجمهورية الاسلامية الايرانية يقول: يجب علينا التنسيق والتخطيط مع حلفائنا الاوروبيين الذين يأبون مسايرة واشنطن في سياستها الرامية لفرض العزلة على طهران. ولا يتأتى ذلك الا باتباع اسلوب متوازن يتلائم والسياسة الاوروبية.

واضاف كيسنجر في تحليله لسياسة اميركا الخارجية حيال ايران والعراق بالقول: ان ايران والعراق لا يخشيان سياسة الاحتواء المزدوج، وعلى اميركا ان تغير سياستها حيال هاتين الدولتين وفق ما تتطلبه الظروف الراهنة.

ثم تطرق وزير الخارجية الاميركي الاسبق الى مستجدات الوضع في شمال العراق وقال: ان اميركا كانت تستخدم هذه المنطقة منطلقا لعمليات اسقاط النظام العراقي، الا انها فشلت في ذلك ولم تستطيع تحديد اطار سياسي معين يتكأ على ادارة قوية لتنفيذ تلك العمليات.

وضمن تأكيده على ضرورة اعادة النظر في سياسة اميركا الخارجية ازاء منطقة الخليج الفارسي قال كيسنجر: يجب علينا تقوية اعتمادنا على النفس واعادة صياغة السياسة الاميركية في هذه المنطقة من جديد.

خلال زيارته المرتقبة

رئيس الجمهورية يفتتح «٢٤٠» مشروعاً تنموياً وعمرانياً في محافظة اردبيل

اردبيل /كيهان: سيقوم رئيس الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني في المستقبل القريب، بزيارة لمحافظة اردبيل يفتتح خلالها اكثر من (٢٤٠) مشروعاً تنموياً وعمرانياً بكلفة (١٠٠٠) مليار ريال.

اعلن ذلك محافظ اردبيل السيد احمدي نجاد واضاف: من المشاريع التي سيفتتحها الرئيس رفسنجاني، معمل لانتاج الاسمنت بطاقة انتاجية يومية تصل الى (٢٣٠٠) طن ومعمل لصناعة اطارات السيارات في اردبيل وآخر للحليب المجفف في مغان بطاقة انتاجية تبلغ (٧) آلاف طن سنوياً، ومد انبوب غاز في خلخال بطول (١٠٠) كيلومتر ومستشفى بسعة (١٦٨) سريراً.

كما ستبدأ ـ تزامناً مع الزيرة ـ عمليات بناء عدد من السدود والمعامل والطرق السريعة.

اسبوعية «كامبس» البريطانية تؤكد فشل السياسات الاميركية المعادية لايران

لندن/ ارنا: اعتبرت الاسبوعية النفطية البريطانية «كامبس» في معرض تقرير لها حول نقاط الضعف في السياسة الخارجية الاميركية بشأن الخليج الفارسي، ايران هي الاختيار «الاكثر جاذبية» بالنسبة لاميركا لتقيم علاقات معها.

واشارت «كامبس» الى ان التواجد العسكري الاميركي في المنطقة لاسيما السعودية من جهة، والسياسات الداخلية الخاطئة في الدول العربية من جهة ثانية، ادبا الى ظهور اضطرابات في الوضع الامني في المنطقة. واضافت: بالرغم من الازمات المتكررة في الخليج الفارسي الا ان اميركا لم تقدم اي جديد في سياستها بشأن الاحتواء المزدوج. معتبرة تلك احد نقاط الضعف في السياسة الاميركية.

وحول الخطأ الذي ترتكبه اميركا في سياستها الخارجية ازاء ايران، قالت «كامبس»: ان محاولات واشنطن لـ «احتواء» ايران ادت الى مساندة دول اخرى لهذا البلد ومضت تقول: نظرا لفشل المحاولات الاميركية في اسقاط صدام وعدم اهلية السعودية لممارسة دور الزعامة في المنطقة، فان على واشنطن ان تغير سياستها حيال طهران.

ومضت تقول: ان ايران ليست باكبر دولة في المنطقة فحسب وانما اقواها ايضا، وبصرف النظر عن موقعها الاستراتيجي فان عدد نفوسها يبلغ (٦٠) مليون نسمة مما يجعلها شريكا تجاريا محتملا للصناعة الاميركية.

كل ذلك دفع بكثير من كبار الساسة الاميركيين الى توصية كلينتون باقامة علاقات مع ايران.

اما وزير الدفاع الاميركي الاسبق جيمز شليزنجر فقد قال لـ «كامبس»: ان الخطوة التي اتخذت ضد ايران ومن جانب واحد قضت على اتحادنا مع الدول الغربية وحلفائنا من الدول العربية، كما انها تلحق الضرر بمستقبل الشركات النفطية الاميركية. واضاف: من الافضل لاميركا ان تعدل عن سياستها الحالية القائمة على معارضة كل ما يصدر من الايرانيين.

ويرى بريجنسكي المستشار الامني للرئيس الاميركي الاسبق ريغان الراي ذاته حيث يطالب باعادة النظر كليا بالسياسة الخارجية لبلاده حيال ايران مقترحا بان تدخل اميركا في مفاوضات مع ايران عن طريق وساطات تقوم بها بعض الدول.

وخلصت الاسبوعية الى القول بان من الافضل لاميركا اقامة الروابط مع ايران لان ذلك سيقلل من حجم الاتجاهات الوطنية والدينية في منطقة الخليج الفارسي.

الاعلان عن نتائج انتخابات نقابة الاطباء

طهران/ ارنا: اعلنت اللجنة المركزية للشرفة على انتخابات نقابة الاطباء التي جرت يوم الجمعة الماضية في ١١٠ مدينة من مدن البلاد عن النتائج النهائية لهذه الانتخابات حيث تم الاعلان عن نتائج طهران بالشكل الآتي:

حاز للمراتب الثلاثة الاولى كل من الدكتور سيادتي وجمع ١٩٤٠ صوتاً والدكتور ولايتي وجمع ١٨٦٦ صوتاً والدكتور محفوظي وجمع ١٥٦٠ صوتاً وجاء بعدهم كل من الاطباء السادة الدكتور فرهادي والدكتور رحمتي والدكتور پاك نجاد والدكتور لاريجاني والدكتور الصدر والدكتور ظفر قندي والدكتور زركر والدكتور رحيل عاملي والدكتور باستان حق والدكتور الصيدلي احمد شيباني والدكتور الصيدلي نيكنجاد وطبيبي الاسنان الدكتور وحيد كلبايكاني والدكتور هنر دوست والدكتور جبارزاده للتخصص في علم المختبرات.

هذا وقد خاض الانتخابات ١١٠٠ مرشح (٧٤٥ مرشحاً في الدورة الماضية) وشارك فيها ٢١ الف طبيب من انحاء البلاد.

وسيتم لاحقاً تشكيل اللجنة المركزية لنقابة الاطباء التي تتكون من ١٤ طبيباً

● البقية على الصفحة ٧

نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي يدعو الفصائل الافغانية الى حل مشاكلها بالطرق السلمية





* الدكتور حسن روحاني

طهران/ ارنا: قال نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي خلال لقائه صباح امس الاحد قادة التعبئة بمحافظة سمنان (شرق طهران) بان انهاء القتال في افغانستان واجراء مباحثات سياسية ومشاركة كافة المجموعات في الحكم هو الحل الوحيد لانهاء الازمة في هذا البلد.

ووصف حسن روحاني مجموعة الطالبان بانها اداة بيد اميركا لتحقيق اهدافها في افغانستان.

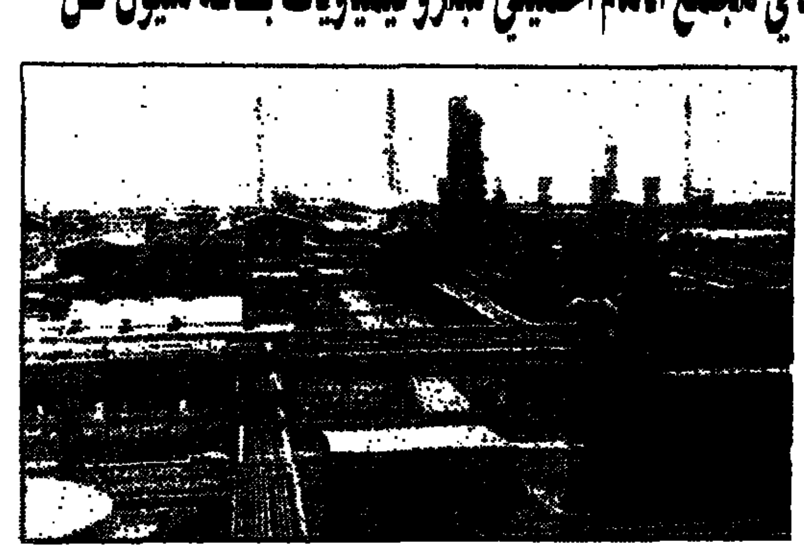
واعتبر امين عام المجلس الاعلى للامن القومي بان وعي ويقظة ابناء الشعب من مشاريع ما يسمى بـ «سلام القوى الاستكبارية» ومقاومة وصمود المسلمين اهم عامل لفشل اهداف اميركا والكيان الصهيوني.

واضاف روحاني قائلا: ان المصادقة على مشروع داماتو من قبل الرئيس الاميركي من اجل فرض العزلة السياسية والتأثير على اقتصاد الجمهورية الاسلامية الايرانية قد واجهت الفشل بسبب عدم دعم الدول الاخرى لهذا المشروع.

ووصف نائب رئيس مجلس الشورى الاسلامي ايران الاسلامية بانها قاعدة كبرى للحكومة الاسلامية العالمية.

انجاز عظيم للخبرة الفنية الايرانية

قريباً.. تدشين وحدة جديدة في مجمع الامام الخميني للبتروكيمياويات بطاقة مليون طن



طهران/ ارنا: اعلن المهندس احمد رهكذر مساعد وزير النفط مدير الشركة الوطنية للصناعات البتروكيمياوية انه سيتم قريباً تدشين وحدة المستحضرات في مجمع الامام الخميني للبتروكيمياويات بطاقة انتاجية تصل الى مليون طن من مختلف المنتجات البتروكيمياوية.

واوضح ان هذه الوحدة تعتبر نموذجاً لأحدث تجارب الخبرات الوطنية في مجال الصناعات البتروكيمياوية.

واضاف ان تكاليف انشاء هذه الوحدة قد بلغت (١٢٠) مليار ريال فضلاً عن استثمار (٧٠) مليار ريال لانتاج المواد الاولية لهذه الوحدة في مصفى آبادان.

جدير بالذكر ان هذه الوحدة بامكانها استعادة رأس المال الاولي الذي تم توظيفه في عمليات التشييد والنصب عبر تصدير منتجاتها وخلال فترة اقصاها سنتين.

واشار الى ان تكاليف انتاج هذا المشروع وطنياً قد بلغت ثلث قيمة العقد السابق المبرم مع شركة كروب الالمانية فضلاً عن انها حازت على تأييد الشركة المذكورة.

وافاد السيد رهكذر ان طاقة مصفى آبادان لانتاج المواد الاولية التي تدخل في صناعة المستحضرات تصل الى (٥ر١) مليون طن بقيمة (١٥٠) دولاراً للطن الواحد في حين تصل قيمة الطن الواحد من انتاج الوحدة المذكورة الى (٣٥٠) دولاراً وبذلك تصل القيمة الفائضة للطن الواحد في هذه الوحدة الى (٢٠٠) دولار.

وفي معرض اشارته الى تدشين هذا المشروع بشكل تجريبي قبل شهرين قال ان المشروع سيبدأ الانتاج الفعلي قريباً، حيث سيخصص ٩٠٪ من الانتاج للتصدير في حين تقوم وحدة مماثلة في اصفهان بتغطية الحاجة الداخلية من الانتاج المذكور.

ونوه الى انفراد ايران من بين بلدان منطقة الخليج الفارسي في انتاج المستحضرات بهذا الحجم معتبراً ايران البلد الاول في انتاج البتروكيمياويات.

وقال: سيتم تسويق انتاج هذه الوحدة في اوروبا والشرق الاقصى مشيراً الى توقيع عقد مع شركة اوروبية لبيع انتاج هذه الوحدة لمدة ثلاثة اشهر سلفاً.

زيادة حجم صادرات السلع غير النفطية عبر ميناء انزلي بنسبة ٤١٪

آستارا/ ارنا: من جهة ثانية قال المشرف على جمارك شمال البلاد: ان حجم تصدير البضائع غير النفطية خلال النصف الاول من العام الايراني الجاري من جمرك بندر انزلي شهد زيادة بلغت ٤١ بالمائة قياسا للفترة المماثلة من العام الماضي حيث بلغ ١٨ الفا و٧٠٥ اطنان.

واضاف السيد هنزاكيان قائلا: انه رست خلال العام الجاري ٣١٠ باخرة تجارية في ميناء انزلي الامر الذي شهد زيادة ٢٨ بالمائة لما كان عليه في العام الماضي.

على صعيد اخر تم تصدير اكثر من ٩٤٠ طنا من السلع بقيمة ٩٤٧ الفا و٣٧٥ ريالا من محافظة لرستان الى دول اسيا الوسطى وايطاليا والسنغال وتركيا والكويت.

وقال السيد علي رضا سليماني المشرف على دائرة المقاييس والابحاث الصناعية في محافظة لرستان: ان هذه السلع تضمنت مقادير من الاقمشة والكاشي والجلود والمعكرونة والمشمش المجفف.

الى ذلك تم تصدير اكثر من ٦ اطنان من مسحوق الميكروسليكات بقيمة ٢ر١ مليون دولار من معمل الفروسيليسيوم في محافظة لرستان الى خارج البلاد.

الجدير بالاشارة ان هذه المادة وبسبب خواصها الفيزيائية والكيمياوية تستخدم في صناعة القطعات المرتبطة بالمكابح ومستحضرات التجميل وصناعة السراميك والخرسانات.

ايران تشارك في معرض ابوظبي للنفط

ابوظبي/ ارنا: بدأ معرض ابوظبي السابع للنفط امس الاحد اعماله وذلك بمشاركة ٧٥٠ شركة محلية وعالمية من ٢٧ دولة ليستمر حتى يوم الاربعاء القادم.

وتشارك الجمهورية الاسلامية الايرانية الى جانب دول اخرى في هذا المعرض الذي يضم ٢٠٠ منتج خاص في مجال صناعة النفط والغاز.

وعرضت الشركات المساهمة في المعرض اكثر من ٢٠٠ نوع من المعدات والاجهزة الخاصة في صناعة النفط والغاز سعيا وراء كسب حصة من السوق المحلية والاقليمية العالمية.

وافاد تقرير شركة تمويل المشاريع النفطية ومقرها واشنطن بان دول مجلس تعاون الخليج الفارسي رصدت ٤٣ مليار دولار لمشاريع الطاقة المزمع تنفيذها في العقد القادم حيث من المتوقع ان تصرف معظم هذه الاموال على مشاريع استخراج وتطوير الغاز.

بعد انتهاء فترة العفو العمومي..

البدء باتخاذ التدابير اللازمة لجمع الاسلحة غير المجازة

طهران / ارنا: صرح مدير الدائرة الامنية في وزارة الداخلية انه تم التعرف على ٧٥٪ من الذين بحوزتهم اسلحة وعتاد غير مجاز وذلك من قبل الاجهزة الامنية وعن طريق المعلومات التي يقدمها المواطنون.

وقال السيد امير حسين مطهر في حديثه مع مراسلي الصحف المحلية انه سيتم اتخاذ التدابير اللازمة بغية تطهير جميع المناطق من الاسلحة والعتاد غير المجاز بدءاً من اليوم الاثنين مشيراً الى تعزيز نقاط السيطرة وتكثيف الدوريات داخل المدن وعلى الطرق الخارجية وذلك لانتهاء المهلة المقررة لتسليم الاسلحة غير المجازة.

وحذر امير حسين اولئك الذين سولت لهم انفسهم عدم تسليم الاسلحة التي بحوزتهم في الفترة المحددة وناقياً تمديد هذه الفترة لاي سبب كان وسيعامل اولئك الذين لم يسلموا اسلحتهم كمجرمين.

وافاد انه سيتم اصدار تراخيص لكل انواع اسلحة الصيد التي تم تسليمها من قبل المواطنين مشيراً بانه ستصدر احكام بالسجن على من بحوزته اسلحة صيد غير مجازة وتتراوح بين (٣) اشهر الى (٣) سنوات سجن وعلى من بحوزته اسلحة نارية من (٣) الى (١٠) سنوات.

من جهة اخرى قال حجة الاسلام والمسلمين محمد علي رحماني رئيس دائرة التوجيه السياسي والعقائدي لقوى الامن الداخلي بان ترحيب ابناء الشعب لمشروع جمع الاسلحة والاعتدة غير المرخصة كان ملحوظا بحيث ان كميات كبيرة من الاسلحة تم تسليمها الى المراكز المعنية بهذا الشأن.

ومضى رئيس دائرة التوجيه السياسي والعقائدي لقوى الامن الداخلي في مقابلة مع المراسلين يقول: بانه وفقا للتقارير الواردة من مراكز قوى الامن الداخلي في انحاء البلاد فان مالكي الاسلحة كانوا يسارعون في تسليم اسلحتهم في الساعات الاخيرة من المهلة المحددة.

واكد حجة الاسلام رحماني بانه سيتم التعامل مع المتخلفين والذين امتنعوا عن تسليم اسلحتهم حتى نهاية المهلة المحددة وفق ما يمليه القانون.

جدير بالذكر بان مهلة العفو الذي اصدره قائد الثورة الاسلامية القائد العام للقوات المسلحة لمالكي الاسلحة والاعتدة غير المسموح بها قد انتهت في الساعة (١٢) من منتصف ليلة امس (الاحد).

جامعيات ايطاليات يزرن البلاد

طهران / ارنا: وصل وفد يضم ٩ من الطالبات الجامعيات ممن يدرسن في فرع التاريخ والاديان بجامعة «لاسيبتراي روم» الى طهران للتحقيق بشأن شخصية ومكانة المرأة في الاسلام.

وسيتفقد هذا الوفد فترة تواجده في ايران الاماكن الدينية والثقافية في مدن طهران وقم واصفهان وشيراز.

وتترأس هذا الوفد السيدة اسكارجا البروفيسورة والمستشرقة الايطالية.

تنفيذ (٣٨) مشروعا سكنيا في محافظة خوزستان

اهواز / ارنا: اعلن المهندس منصور خسروي رئيس مؤسسة الاسكان واعمار المدن في محافظة خوزستان امس الاحد بمناسبة اسبوع الاسكان، انه يجري تنفيذ «٣٨» مشروعاً للاسكان في هذه المحافظة، و تشتمل على «٤٢» الف و «٨١٩» وحدة سكنية، بعضها قيد الدراسة والتصميم.

واضاف انه واستناداً للسياسة الجديدة لوزارة الاسكان فانه سيتم اضافة الى المشاريع المذكورة انشاء ١٥٠٠ وحدة سكنية في المحافظة لغرض تاجيرها للمواطنين.

كما تم بهذه المناسبة في اهواز عقد ندوة تحت عنوان سياسة تنمية المساكن في ايران.

وقد اكد المهندس مقيمي، محافظ خوزستان في هذه الندوة على ضرورة الاهتمام بامر بناء المساكن في هذه المحافظة نظراً لما عانته من تخريب ايان الحرب المفروضة.

ودعا مقيمي مدراء البنوك الى جذب رؤوس الاموال غير المستثمرة وتوظيفها في مجال بناء المساكن.

زيادة نشاطات وفعاليات القوة البرية للجيش في مجال الصيانة والترميم بنسبة ٩٠٪

طهران / ارنا: قال قائد القوة البرية لجيش الجمهورية الاسلامية بانه وخلال السنتين المنصرمتين ان قواته تمكنت من تعمير واعادة صيانة اكثر من (٦٦) الفا و٧٨٨ قطعة من مختلف انواع الاسلحة الثقيلة والخفيفة والدبابات والدروع بالاضافة الى الاجهزة الهندسية الثقيلة.

واضاف العميد دادبين يوم امس الاحد لدى تفقده وحدة التعمير والصيانة التابعة للقوة البرية بان هذه القوة سخرت جميع طاقاتها وعلى مستوى البلاد في مجال اعادة البناء وتحديث المنشآت والاجهزة العسكرية وذلك من خلال معامل فتح ونصر ومسجد سليمان وسائر ورشات التعمير والصيانة في البلاد.

وصرح العميد نيازي مسؤول وحدة التعمير والصيانة خلال هذه الزيارة بانه تم صنع ما يقارب من (٢٠) الفا و٨٠٠ قطعة عسكرية في معامل فتح ونصر ومسجد سليمان وذلك خلال العامين الماضيين، مضيفا بان حجم الانجازات التي حققتها القوة البرية في مجال التعمير واعادة صيانة المكائن والآلات قد ازداد بنسبة ٩٠٪، وان طرد المستشارين العسكريين الاجانب بعد انتصار الثورة الاسلامية قد وفر للبلاد ما مقداره مليار دولار.

ايران تشارك في المعرض الدولي للاعمال الفنية والصناعات اليدوية بانقرة

طهران / ارنا: تلبية للدعوة التي وجهها السيد خوان انطونيو سامارانش رئيس اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية غادرت طهران يوم امس الاحد السيدة فائزة هاشمي ممثلة اهالي طهران في مجلس الشورى الاسلامي، رئيسة لجنة التضامن النسوي للبلدان الاسلامية متوجهة الى مدينة لوزان السويسرية للمشاركة في المؤتمر العالمي للمرأة والرياضة والذي يبدأ اعماله اعتبارا من اليوم الاثنين ولغاية السادس عشر من الشهر الجاري.

وتعتبر السيدة فائزة الشخصية الاولى التي تتحدث في هذا المؤتمر الرياضي الذي يعقد بمناسبة مرور مائة عام على الالعاب الاولمبية، عن التجربة الرياضية للمرأة في البلدان الاسلامية وخصوصا في الجمهورية الاسلامية، كما تلتقي السيدة فائزة في زيارتها هذه مع رئيس اللجنة الدولية للالعاب الاولمبية، بالاضافة الى شخصيات رياضية في عدد من بلدان العالم ورؤساء اللجان الوطنية للالعاب الاولمبية.

ومن المؤمل ان تقدم رئيسة لجنة التضامن النسوي اقتراحا حول درج بند يتعلق باهمية الرياضة النسوية في البلدان الاسلامية مع مراعاة الموازين والاحكام الاسلامية، وذلك في البيان الختامي لهذا المؤتمر العالمي.

البرد يهدد حياة آلاف المشردين العراقيين

كرمانشاه/ ارنا: قال المدير التنفيذي لجمعية الهلال الاحمر في كرمانشاه بأن البرد القارس والظروف البيئية غير الملائمة تهدد حياة المشردين الاكراد العراقيين المتواجدين في المخيمات المؤقتة بمحافظة كرمانشاه.

وطالب مسؤول الهلال الاحمر الاوساط الدولية ببذل مساع حقيقية وعملية لاغاثة هؤلاء المشردين وانقاذ حياتهم.

رئيس المحكمة العليا في الهند يصل طهران اليوم

طهران/ ارنا: يصل «قاضي احمدي» رئيس المحكمة العليا في الهند اليوم الى طهران تلبية لدعوة من نظيره الايراني السيد محمدي كيلاني.

وسيجتمع قاضي احمدي خلال فترة تواجده في ايران الى كل من رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الشورى الاسلامي ورئيس السلطة القضائية ووزير العدل ورئيس المحكمة العليا في البلاد، كما سيتفقد عددا من المراكز القضائية في البلاد.

وزير الداخلية: مدن البلاد تحولت الى ورش عمل كبيرة

طهران / ارنا: صرح السيد علي محمد بشارتي وزير الداخلية خلال اجتماعه بمساعدي المحافظات لشؤون الاعمار بان أعباء الوقاية من الكوارث الطبيعية تقع على عاتق مساعدي المحافظات لشؤون الاعمار منوهاً بان التخطيط للوقاية من الكوارث الطبيعية هو من اهم اعمال مساعدي المحافظات لشؤون الاعمار.

وافاد بان مدن البلاد قد تحولت الى ورش عمل كبيرة مشيراً بان الشعب يشهد يومياً تدشين او القيام بعمليات انشاء مشاريع مختلفة وهذا الامر هو ثمرة جهود ومساعي مسؤولي الشؤون العمرانية للبلاد.

ووصف بشارتي للمشاريع العمرانية في مدن البلاد بانها كانت ناجحة معتبراً نجاح الحركة العمرانية للمدن مرهونا بالجهود الصادقة والمخلصة التي يبذلها مسؤولو الشؤون العمرانية لمحافظات البلاد.

السفارة الافغانية في طهران تثمن مواقف وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية بشأن حل ازمة هذا البلد

وجهت السفارة الافغانية في طهران رسالة، ثمنت فيها توجيهات قائد الثورة الاسلامية وجهود وزارة الخارجية الايرانية من اجل حل ازمة افغانستان.

وجاء في الرسالة وعلى لسان السفير الافغاني في طهران السيد محمد خير خواه: ان شعبنا الافغاني وحكومتنا الاسلامية تعرف اصدقائها جيداً ولقد افرزت الايام العصيبة الاصدقاء الحقيقيين للشعب الافغاني والمدافعين عن حقه الطبيعي.

واضافت الرسالة: ان آحاد الشعب الافغاني يشعرون بالامتنان للمواقف الاسلامية الصريحة لقائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد علي الخامنئي والتي اعلنها في كلمته الاخيرة، ومن المؤكد ان هذا الدفاع سيسجله التاريخ الافغاني وتحتفظ به قلوب الشعب المظلوم، ويذكرنا نحن الافغانيين بالمواقف الحازمة للامام الخميني الراحل «قدس سره» اثناء احتلال الاتحاد السوفييتي السابق لافغانستان، دفاعا عن الشعب الافغاني المظلوم.

زيادة سعة استيعاب سايلوهات البلاد بنسبة ٥٠٪



طهران / ارنا: ذكرت صحيفة «ايران» الصباحية امس الاول السبت بان سعة استيعاب السايلوهات الجديدة التي تم صنعها من قبل وزارة جهاد البناء ستصل نهاية العام الجاري الى مليون و٢٠٠ الف طن اي بزيادة ٥٠٪ على سعة سايلوهات البلاد.

واضافت الصحيفة بان وزارة جهاد البناء قامت لحد الان بتشغيل سايلوهات كل من شيراز وتاكستان وتبريز وميناء امام خميني وكنبد بسعة ٥٦٥ الف طن.

واوضحت ان منظمة تنمية الصناعة والعمران التابعة للامم المتحدة((يونيدو) ابدت امتلاك وزارة جهاد البناء في الجمهورية الاسلامية الايرانية لقدرات فنية في تنفيذ مثل هذه المشاريع.

افتتاح معرض للصور عن البوسنة في مدينة اراك

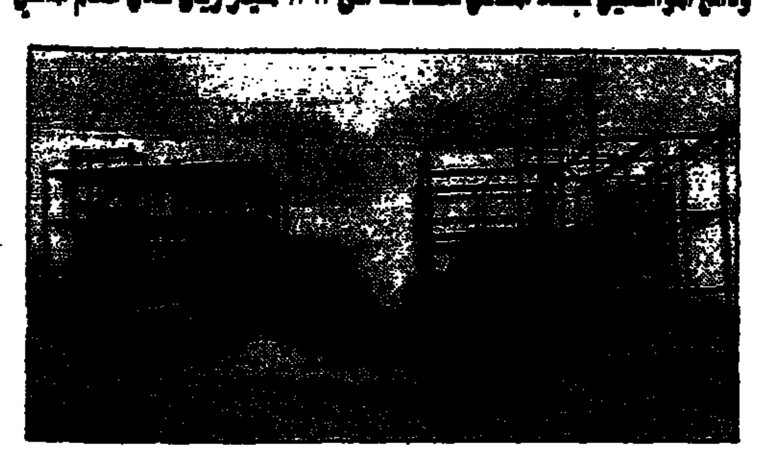
اراك/ ارنا: افتتح في مدينة اراك معرضا للصور يحمل عنوان «مظاهر من البوسنة والهرسك» وذلك في بناية المعرض التابعة للمديرية العامة للثقافة والارشاد الاسلامي في المحافظة المركزية.

هذا وقال السيد محمد مهدي هدايتي مسؤول رابطة فناني النحت في المديرية العامة للثقافة والارشاد الاسلامي للمحافظة المركزية: عرضت في هذا المعرض ٧٠ صورة تعكس الطبيعة الخلابة وجانب من الحياة الاجتماعية للناس والمعايير الاسلامية في مجتمع البوسنة والهرسك.

واضاف السيد هدايتي قائلا: الصور المعروضة هي من صنع عدسة المصور الاراكي الفنان سعيد طاهري.

وقال: يستمر المعرض في استقبال الجمهور ذي العلاقة لمدة اسبوع واحد.

ودائع المواطنين لبناء المساكن تتضاعف الى ١٣٩٢ مليار ريال خلال العام الماضي



كرمنشاه/ ارنا: اعلن عضو مجلس ادارة الاراضي والاسكان في وزارة الاسكان بان معدل ودائع للمواطنين لبناء المساكن قد ازداد من ١٨٣ مليار ريال في العام الايراني ١٣٧٠ الى الف و ٣٩٣ مليار ريال في العام ١٣٧٤.

واضاف السيد امير فرجامي في الندوة الاولى للاسكان والتنمية والتي عقدت في محافظة كرمنشاه يوم امس الاحد بانه طوال هذه المدة فان مستوى مساحة بناء الوحدات السكنية قد انخفض من (١٧٧) متراً مربعاً الى (١٢٢) متراً مربعاً في البلاد.

وقال السيد فرجامي بان الاشخاص الذين يراعون للمواصفات التي حددتها وزارة الاسكان في بنائهم للوحدات السكنية ستُمنح لهم تسهيلات مصرفية ويعفون عن تسديد ٨٪ من الفائدة المصرفية مضيفاً ان بامكانية عوائل الشهداء والمعاقين الاستفادة من قروض بناء المساكن وبفائدة ٤٪.

من جهته قال رئيس دائرة الاسكان في محافظة كرمنشاه بانه سيتم بناء ٣٥٠ الف وحدة سكنية جديدة في المحافظة وذلك في الخطة التنموية الثانية للبلاد.

هذا وتليت عدة مقالات وردت الى الندوة من خبراء البناء حول توسيع بناء الوحدات السكنية في البلاد، والهيكلية القديمة لمدينة كرمنشاه وفي مجالات اخرى.

جمهورية اذربيجان تعرب عن ارتياحها لتطور العلاقات مع ايران

باكو / ارنا: اعرب نائب رئيس البرلمان في جمهورية اذربيجان رئيس الجانب الاذري في اللجنة الاقتصادية الايرانية ـ الاذربيجانية المشتركة عن ارتياحه لتطور مسيرة العلاقات بين البلدين.

واعتبر السيد «ياشار عليوف» خلال مؤتمر صحافي عقده في باكو امس الاول السبت مذكرات التفاهم المبرمة في ختام الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية المشتركة التي عقدت الاسبوع الماضي في طهران بانها خطوة هامة لتوطيد وتعزيز العلاقات الثنائية.

ايران ستقوم بتأمين حاجة جمهورية نخجوان من الغاز لمدة (٣٠) سنة

طهران / ارنا: قال وزير التعاون انه وبهدف توسعة العلاقات الاقتصادية بين ايران وجمهورية اذربيجان، وبمد انبوب الغاز من ايران الى نخجوان، ستقوم ايران بتامين ايصال الغاز لهذه المقاطعة التي تتمتع بالحكم الذاتي ولمدة ٣٠ سنة.

واضاف السيد غلام رضا شافعي في حديثه لمراسلي الصحف يوم امس الاحد: بتنفيذ هذا المشروع الذي رصد له مبلغ ١٧ مليون دولار، سنصدر سنويا الى جمهورية اذربيجان ١٣٠ مليون متر مكعب من الغاز وعلى مدى ٣٠ سنة، مما يحقق عائدات للبلاد تبلغ نحو ٧٠٠ مليون دولار.

وقال السيد شافعي الذي كان يتحدث بمناسبة انتهاء اعمال الاجتماع الثاني للجنة الاقتصادية المشتركة بين ايران وجمهورية اذربيجان، الذي انعقد خلال الاسبوع الفائت، قال: اقدمت شركة النفط الوطنية على بناء محطة للبنزين في نخجوان بغية توفير المحروقات وباسعار مخففة هناك، وبالاضافة الى ذلك تمت زيادة الطاقة الكهربائية المصدرة الى جمهورية اذربيجان.

واردف رئيس الجانب الايراني في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين قائلا: تقرر ان يتم التعاون الثنائي بين البلدين في مجالات الاتصالات، النفط والغاز، التجارة، البنوك، الزراعة، والجمارك والصناعة والمعادن.

احمد جبريل: قادة البيت الابيض يسعون للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية

دمشق / ارنا: اعلن السيد «احمد جبريل» الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة يوم امس الاول السبت بان قادة البيت الابيض والكيان الصهيوني يحاولون القضاء على انتفاضة الشعب الفلسطيني.

وقال الامين العام للجبهة الشعبية بان الانتفاضة مازالت مستمرة في التصاعد وان الصهاينة وقادة البيت الابيض يعيشون في هلع من هذا الامر.

واضاف جبريل بان المؤامرات والسياسات التوسعية للكيان الصهيوني يمكن مواجهتها بالانتفاضة فقط.

و اكد بان قادة الصهيونية يستغلون مشروع المساومة من اجل التوسع.

وقال: ان الخطط الصهيونية الاخيرة في عمليات الحفر حول القدس تعكس السياسة الصهيونية الطويلة الامد لتهويد القدس.

ودعا احمد جبريل الدول الاسلامية والعربية الى اتخاذ برنامج وخطة مشتركة وشاملة من اجل مواجهة الصهيونية.

مشهد المقدسة .. الانتهاء قريباً من بناء جامعة الامام الرضا «ع»

اعلنت العلاقات العامة للسدانة الرضوية انه سيتم الانتهاء من عمليات انشاء مبنى جامعة الامام الرضا «ع» في عام ١٩٩٨.

وجاءت فكرة انشاء هذا المشروع باقتراح من آية الله واعظ طبسي سادن الروضة الرضوية وذلك بالنظر لحاجة مدينة مشهد الماسة لتنمية المراكز التعليمية والعلاجية، ويتم تأمين تكاليف هذا المشروع من اعتمادات المشاريع الثقافية التابعة للسدانة الرضوية حيث تم لحد الآن صرف «١١» مليار ريال من اجمالي تكاليف المشروع التي تقدر بـ«٦١» مليار ريال.

ويشتمل المشروع المذكور ايضاً على مستشفى يسع لـ«٢٢٠» سريراً ارضاً مساحتها «٤٠» هكتاراً من اراضي السدانة الرضوية، وتقع في مدخل الطريق السريع الذي يحمل اسم الشهيد كلانتري.

رئيس مجلس الشورى الاسلامي يحيي ذكرى شهيد المحراب اشرفي اصفهاني

طهران / ارنا: حيّا السيد ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الاسلامي في الجلسة العلنية للمجلس يوم امس الاحد ذكرى شهيد المحراب آية الله اشرفي اصفهاني، وقدم تعازيه الى الشعب الايراني المسلم عموماً وابناء محافظة كرمانشاه خصوصاً.

ثم اشار السيد ناطق نوري الى المكانة السامية لشهداء المحراب، مضيفاً بان استهداف هؤلاء الافذاذ من الرجال من قبل المنافقين جاء باعتبار ان هؤلاء الفقهاء كانوا الموجهين للامة ومرشديهم وانصهروا في بوتقة الفقاهة والولاية السامية.

واعتبر رئيس مجلس الشورى الاسلامي هؤلاء الشهداء ركناً عظيماً للنظام الاسلامي وامثولة في اطاعة الامام الراحل «رض»، حتى كانوا يصبون جل جهدهم وتحركهم من لجل اشاعة نهج ولاية الفقيه.

وصرح السيد ناطق نوري بان الشيء الذي يهابه ويخشاه اعداء الثورة اليوم يتمثل في ولاية الفقيه التي تعد العمود الفقري للنظام والبلاد، وهدفهم هو النيل من هذا الطود الشامخ.

واختتم رئيس مجلس الشورى الاسلامي كلمته بالقول: ان دماء شهداء المحراب التي سالت على عتبة ولاية الفقيه انما روت الشجرة الطيبة والمقتدرة للنظام الاسلامي.

وزير التربية والتعليم: النساء يشكلن ٤٧٪ من مجموع طلبة مدارس البلاد



سمنان / ارنا: اكد وزير التربية والتعليم الدكتور محمد علي نجفي بان الجمهورية الاسلامية الايرانية وفرت للنساء فرصة للتعليم مساوية تقريبا لتلك التي وفرتها للذكور.

واضاف الدكتور نجفي الذي كان يتحدث لتلميذات اعدادية مهنية «العمل والعلم» في سمنان امس الاحد قائلا: ان (٤٧٪) من مجموع تلاميذ البلاد هم من النساء وهذه النسبة لم تكن تتجاوز الـ (٣٥٪) في بداية الثورة الاسلامية.

وامتدح الدكتور نجفي المستوى الدارسي للطالبات واصفا اياه بانه جيدجيدا . وقال: نسبة قبول النساء اكبر من الذكور.

واعتبر الوزير النظام التعليمي الجديد للمتوسطة ، فرصة وهدفا مناسبا لتوفير واعداد الايدي العاملة في البلاد مشيرا بان اكتشاف المواهب والطاقات الكامنة يعتبر من الاثار والنتائج الطيبة للنظام التعليمي الجديد.

من جهة اخرى قال الدكتور نجفي في المؤتمر الاول لمدراء مدارس محافظة سمنان: المدراء هم ثروة قيمة بالنسبة للتربية والتعليم وان عملهم الدؤوب تجسيد لتمسكهم بالنظام الاسلامي وحبهم للعمل. واضاف : في البلاد (٨٠) الف مدير منتسب للتربية والتعليم وهؤلاء يعدون ثروة قومية.

واعتبر وزير التربية والتعليم المدراء عاملا مؤثرا في مضاعفة النتائج المثمرة في مجال التربية والتعليم.

واشار الدكتور نجفي الى ان اكثر من (٩٧٪) من الاطفال المشمولين بالتعليم (٦ ــ ١٠ سنوات) يواصلون دراستهم الان، وان ((٥ر٢٪) المتبقين لايمارسون حقهم في التحصيل الدراسي بمحض ارادتهم.

زاهدان .. عقد المؤتمر العام الثاني لفلسفة انتظار الامام المهدي(عج) قريباً

زاهدان / ارنا: اعلن ممثل الولي الفقيه في محافظة سيستان وبلوجستان بأن المؤتمر العام الثاني لفلسفة انتظار الامام المهدي(عج) سيتعقد في شهر كانون الاول القادم، في مدينة زاهدان.

وقال حجة الاسلام محمديان في حديثه لمراسل (ارنا): ستستمر اعمال المؤتمر على مدى يومين متواصلين ويشارك فيه ٢٠٠ من المحققين والشخصيات العلمية والاسلامية في البلاد.

واضاف امام جمعة زاهدان بالقول: الهدف من عقد هذا المؤتمر يتمثل في ترسيخ دعائم الوحدة بين الشيعة والسنة، ورفع الغموض الفقهي والاعتقادي عن بعض المسائل الاجتهادية، فضلاً عن اجراء بحوث حول فلسفة انتظار صاحب الامر(عج).

وقال: تم خلال المؤتمر الاول لفلسفة انتظار صاحب الزمان(عج) الذي انعقد في مدينة زاهدان العام الماضي ــ تم انتخاب ١٥ مقالة من مجموع ١٤٤ مقالة وصلت المؤتمر، كافضل مقالات وحاز اصحابها على جوائز المؤتمر.

قبل اسبوع من الانتخابات النيابية..

استطلاع للرأي العام يؤكد تقدم الحزب المحافظ على منافسيه من الاحزاب اليابانية

طوكيو / اف ب: قبل اسبوع من الانتخابات النيابية. يبدو الحزب المحافظ الذي يتزعمه رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو، في الطريق الصحيح لتعزيز موقعه القوي لكن لا شيء اكيدا على الاطلاق حتى الآن بالنسبة الى هاشيموتو الذي يجازف بمستقبله السياسي.

وافادت نتائج استطلاعات الرأي التي اعدتها وكالة «كيودو» للانباء ان «الحزب الليبرالي ـ الديمقراطي في الطريق الصحيح» او «واثق» من الفوز. تبعا للدوائر ، بما مجموعه ١٩٠ الى ٢١٠ من المقاعد النيابية الـ ٣٠٠ في الانتخابات، التي تجري بالاقتراع الاكثري.

اما بالنسبة للمقاعد الـ ٢٠٠ الاضافية التي ستنتخب في اليوم نفسه بالاقتراع النسبي ما يفيد كثيرا الاحزاب الاخرى، فيشك المعلقون كثيرا في ان يستعيد «الحزب الليبرالي الديمقراطي» «الاكثرية التي خسرها في مجلس النواب في الانتخابات النيابية السابقة في ١٩٩٣ ولذلك يتعين عليه اكثر من اي وقت مضى البحث عن تحالفات حتى يتمكن من الحكم.

وحتى لو لم يفز بالاكثرية بحصوله على ٢٥١ مقعدا على الاقل فهناك فرص جيدة ليحسن «الحزب الليبرالي ـ الديمقراطي» رصيده الحالي اي ٢٠٦ مقاعد في المجلس الذي ستنتهي مدة ولايته.

وفيما يخوض رؤساء اللوائح في الاحزاب الكبرى حملات انتخابية على الطريقة الاميركية من خلال الاعلانات المتلفزة والصفحات الاعلانية في الصحف، تلفت الانظار دائرة او كاياما (غرب) حيث ترشح هاشيموتو مراهنا بكل رصيده.

فقد قرر الا يترشح الا على اللائحة الاكثرية فيما ترشح عدد اخر من الشخصيات السياسية ايضا على اللائحة النسبية لكي يضمنوا بذلك العودة الى المجلس النيابي.

وتعطي وسائل الاعلام هاشيموتو تقدما على منافسه موتسوكي كاتو من «حزب الحدود الجديدة» اكبر احزاب المعارضة غير الشيوعية. ولكن الذين يجازفون بتوقع فوز اكيد يعتبرون قلة.

واذا فاز هاشيموتو فسيحتفظ كما يبدو بمنصبه رئيسا للوزراء، واذا خسر فيتعين عليه ان يستقيل.

وذكرت نشرة «اينسايد لاين» الواسعة الاطلاع بصفة عامة ان «بقاء هاشيموتو رئيسا للوزراء ليس مضمونا في اي حال من الاحوال».

واذا كانت الماكينة الانتخابية لكبريات الاحزاب انفقت مبالغ طائلة لهذه الحملة فانها لم تثر على ما يبدو اهتماما كبيرا لدى الناس ولايعرف الكثير منهم بعد لمن سيصوتون.

وقد تزايد عدم اهتمام الرأي العام الياباني بالسياسة في السنوات الاخيرة من جراء الفضائح المتلاحقة التي هزت رجال السياسة والادارة.

فخلال الانتخابات النيابية في ١٩٩٣ تدنت نسبة المشاركة في ٢٦ر٦٧ في المائة، مما اعتبر مستوى قياسيا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. وفي الصيف الماضي خلال انتخابات مجلس الشيوخ تدنت النسبة الى ٤٥ر٤٤ في المائة.

وذكر استطلاع للرأي اعدته صحيفة «يوميوري شيمبون» ان ٥٢ في المائة فقط من اليابانيين اعربوا عن استعدادهم للتوجه «بالتاكيد» الى صناديق الاقتراع يوم الاحد المقبل.

صحيفة سورية: فشل زيارة كريستوفر لافريقيا يؤكد تعارض سياسة واشنطن مع مصالح الشعوب

دمشق / ارنا: وصفت صحيفة «البعث» السورية امس جولة وارن كريستوفر في افريقيا بانها تشكل استفزازاً سياسياً لدول هذه القارة بشكل خاص وللعالم بشكل عام وهي تؤكد بان الولايات المتحدة بدأت تفقد في ضوء انهيار التوازن الدولي كل عقلانية وحكمة في تعاملها مع بقية دول العالم.

واضافت تقول: لعل ابرز ما ينطبق على هذه الجولة، هو انها مفعمة بالنوايا السيئة حيال القارة السوداء حيث انها تركز على قضيتين تبرزان غطرسة وتعالي امريكا في تعاملها مع دول العالم من جهة، وتثيران استياء وسخط دول افريقيا لما تشكله من تدخل امريكي سافر في شؤونها من جهة اخرى.

وعزت الصحيفة هاتين المسألتين الى سعي واشنطن لفكرة انشاء قوة تدخل عسكري امريكي في افريقيا، وحملتها لمنع التجديد لولاية ثانية لبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة.

وقالت هذه الصحيفة بان امريكا ترغب في الاستفراد بعملية التدخل وبشكل لايخدم سوى مصالحها التي اثبتت الاحداث ومعطيات السنوات القليلة الماضية انها تتعارض تعارضاً كاملاً مع مصالح بقية شعوب العالم، لهذا فان مقترحاتها قوبلت من معظم المعنيين بحذر اقرب مايكون الى الرفض.

وتاتي زيارة كريستوفر لافريقيا ـ تضيف صحيفة البعث ــ بعد النتائج الايجابية التي كانت قد حققتها زيارة السيد الرئيس هاشمي رفسنجاني الى ست دول افريقية انتهت في مطلع هذا الشهر وادت الى التوقيع على العديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية مع هذه الدول مما دفع بالعلاقات الايرانية الافريقية الى التقدم في وجه هيمنة وتسلط امريكا على القارة السوداء.

افتتاح المعرض الدولي للاعمال الفنية والصناعات اليدوية بأنقرة

انقرة / ارنا: افتتح امس الاول السبت المعرض الدولي للاعمال الفنية والصناعات اليدوية في مقر «مركز اتاتورك» بانقرة وذلك بمشاركة ٢٠٠ شركة مختلفة من ١٩ بلدا في العالم.

وتعرض غرفة ايران في المعرض اعمال الفنان الايراني «فرشيد باقريان» التي تتناول مواضيع البيئة وضرورة المحافظة عليها من التلوث حيث اقيمت ندوة بهذا الشأن على هامش المعرض.

سفير اروغواي الجديد يسلم نسخة من اوراق اعتماده الى د. ولايتي

طهران / ارنا: وصف سفير اروغواي الجديد في طهران امس الاحد لدى تسليمه نسخة من اوراق اعتماده للدكتور علي اكبر ولايتي وزير الخارجية.

العلاقات بين ايران واروغواي على الصعدين السياسي والاقتصادي بانها جيدة جدا واعرب عن امله بان تتعزز اكثر فاكثر.

واكد / مارسل بيريل اكلسياس / انه سيبذل كل جهوده لترسيخ التعاون بين البلدين.

من جانبه وصف وزير الخارجية العلاقات بين اروغواي وايران على الرغم من حداثتها بانها رصينة معربا عن ارتياحه لتنمية العلاقات الاقتصادية بين الجانبين.

واعتبر الدكتور ولايتي بان تبادل الوفود بين البلدين سيؤثر على توسيع العلاقات.

وتم البحث خلال اللقاء حول الزيارة التي سيقوم بها وزير خارجية اروغواي الى ايران قريبا.

الاخوان المسلمون يدينون قرار محكمة امريكية بشأن تسليم «ابو مرزوق» للكيان الصهيوني

القاهرة / /رويتر: ادانت جماعة الاخوان المسلمون في مصر السبت قرارا لمحكمة اتحادية امريكية يؤيد تسليم عضو بارز بحركة حماس الاسلامية الفلسطينية لاسرائيل.

وقالت الجماعة في بيان ان من الواضح ان الهدف من هذا الحكم هو ارضاء اليهود الامريكيين مع اقتراب انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة وانه سيزيد التوتر في الشرق الاوسط.

ورفض قاض اتحادي في نيويورك يوم الاربعاء الماضي وقف اجراءات تسليم موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحماس. وقد يواجه ابو مرزوق محاكمة في اسرائيل بتهم القتل بسبب دوره القيادي في حماس.

وقال بيان الاخوان المسلمون / / واضح ان البعد السياسي في قرار المحكمة هو الاصل بهدف استرضاء اليهود الامريكيين في حمى التنافس بين المرشحين في الانتخابات / / .

واضاف البيان قائلا / / الاخوان المسلمون اذ يدينون هذا القرار المجحف الذي يضر بالسياسة الامريكية في المنطقة يؤكدون انه لن يساعد في تهدئة الاجواء بل يزيدها اشتعالا وتوترا ويأملون ان تتم مراجعة هذا القرار لمصلحة الحق والعدل واحترام كفاح الشعوب من اجل الحرية واسترداد الحقوق المشروعة / / .

وجماعة الاخوان المسلمون محظورة قانونا في مصر لكنها فعليا هي اكبر تنظيم اسلامي في البلاد.

وكان ابو مرزوق قد طلب من القاضي الامريكي كيمبا وود تحديد ما اذا كان قد سجن بطريقة خاطئة. وجادل بان قاضيا اخر اخطأ باصداره امرا بتسليمه.

لكن وود ايد المبررات التي استند اليها القاضي كيفن دوفي في اصداره امرا بتسليم ابو مرزوق.

نار البوسنة تتأجج تحت الرماد

سلام دايتون في البلقان يواجه تحديات خطيرة

سراييفو / ا ف ب: دخلت البوسنة مرحلة اضطراب تشوبها الحوادث والمواجهات بين مجموعاتها الثلاث القليلة الاستعداد للتعاون في ما بينها والتي تميز علاقاتها المتبادلة اربع سنوات من العنف.

ويبدو ان عملية السلام التي بدأت بعد توقف المعارك منذ سنة، والاتفاق الذي عقد في دايتون بضغط من الولايات المتحدة، يتعثران.

واذا كانت الانتخابات العامة التي اجريت في ١٤ ايلول الماضي اعتبرت نجاحا للمجموعة الدولية فقد تبين اليوم محدودية تاثيرها.

ومنذ الخامس من تشرين الاول الجاري يقاطع مندوبو الجمهورية الصربية (الكيان الصربي) البرلمان المشترك والرئاسة الجماعية المؤلفة من ثلاثة اعضاء منتخبين ويترأسها لمدة سنتين المسلم علي عزت بيغوفيتش.

وادراكا منهم لاستياء المجموعة الدولية المتزايدة ضاعف الصرب من التصريحات المهدئة لكنهم واصلوا تطبيق سياسة الكرسي الشاغرة.

وتذرع النواب الصرب بالاسباب الامنية وبالخلاف على امكنة العمل حتى لا يلتقوا نظراءهم في الاتحاد الكرواتي المسلم.

ويرفض الصرب عمليا توقيع الاعلان الرسمي الذي يلزمهم الدفاع عن دستور البوسنة والهرسك بحيث يتخلون عن حلمهم بالتقسيم العرقي للبلاد.

ويعرقل موقفهم اجراء انتخابات بلدية ارجئت للمرة الاولى بسبب التلاعب في السجلات من قبل الصرب. ثم اعلن انها ستجري في ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني المقبل، لكن رئيسة الجمهورية الصربية بيليانا بلافسيتش شددت لهجتها ما ارخى ظلالا من الشك حول اجرائها.

ففي ختام لقاء في بانيا لوكا مع الاميركي روبرت فرويك رئيس بعثة «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في البوسنة قالت بلافسيتش «اذا استمرت عملية اعادة الاعمار غير الشرعية للجمهورية الصربية ـ على حد ادعائها ـ فان شروط اجراء انتخابات محلية لن تتوافر».

ويعتبر عدد من الدبلوماسيين والعسكريين في قوة حفظ السلام المتعددة الجنسية (ايفور) في سراييفو ان من المحتمل جدا تاجيل الانتخابات مجددا. لان هذه الانتخابات تفترض انسحاب قوة السلام المتعددة الجنسية المخطط له ان يبدأ اعتبارا من ٢٠ كانون الاول المقبل. وقد وعد الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعودة القوات الاميركية قبل عيد الميلاد.

وتجسد قرى يوسيتشي ودوغي ديو وماهالا الصغيرة في شمال شرق البوسنة والقريبة من مدينة زفورنيك على اراضي الجمهورية الصربية استياء الصرب.

فسكانها المسلمون الذين اضطروا لاخلائها خلال الحرب عادوا مع لاجئين اخرين وسكنوا فيها منذ نهاية اب الماضي بموجب اتفاق دايتون للسلام. لكنهم يرفضون الانصياع للقوانين المطبقة في اراضي الجمهورية الصربية ويتصدون عمليا لكل مظاهر السلطة الصربية.

ويلقي هؤلاء دعم سلطات سراييفو. ولا يكف التوتر عن الازدياد منذ بضعة ايام في هذه المنطقة التي تشرف عليها كتيبة روسية في عداد قوة السلام المتعددة الجنسية في البوسنة ((ايفور)).

وقد بلغ التوتر ذروته في نهاية الاسبوع عندما اعتقل عناصر من الشرطة الصربية ثلاثة من سكان يوسيتشي وهددوا باسلحتهم ضابط اتصال امريكيا كان يقوم بدورية.

وعلى الاثر تم نشر حوالي مائة من الجنود الروس في القرية وضواحيها للحؤول دون وقوع اية مواجهة . ثم اجرى المسؤولون عن قوة ((ايفور)) مفاوضات وتمكنوا من الافراج عن القرويين الثلاثة الذين كانت تطالب بهم سراييفو.

وادى تدخل الجنود الروس الى تهدئة النفوس. لكن سلطات سراييفو اعربت عن قلقها من الوضع في هذه الجيوب الاسلامية الجديدة وانتقدت صراحة الكتيبة الروسية.

وقال امير حاجي عمراغيتش رئيس اللجنة الحكومية للعلاقات مع ايفور «لسنا مسرورين من موقف القوات الروسية والحل الافضل هو الحاقهم خلال مهماتهم بجنود كتائب اخرى في قوة ايفور».

واكد ان «الوضع في بوسيتشي ماساوي» . وقال «سنطلب حماية فورية لرعايانا. واذا كانت ايفور عاجزة عن حمايتهم فستقوم بذلك بانفسنا».



● جانب من مباحثات دايتون

فيما تخطط واشنطن لمستقبل المنطقة في القرن القادم (١ من ٣)

قراءة في اتجاهات الاستراتيجية الاميركية نحو العالم الاسلامي

الهاجس الاول لأية ادارة اميركية هو تحديد مصالح الولايات المتحدة وحمايتها

جلال الانصاري

□ يوما بعد آخر، اخذت الهوّة تتسع بين المقولات النظرية التي يطلقها ساسة الولايات المتحدة الاميركية وبين ممارساتهم ومواقفهم في الواقع العملي، وخاصة فيما يتعلق بالقضايا الساخنة التي تهم العالم الاسلامي وتتقدم قائمة اولوياته المركزية، وتحديدا المسألة الفلسطينية التي تعتبر قضية المسلمين الاولى.

فمن جهة تحرص الادارة الاميركية على الانفراد بوساطتها، بين طرفي الصراع، على انها الوسيط النزيه والراعي الاول للمسيرة (السلمية)، ومن جهة نجد ان الارقام والشواهد والوقائع كلها تدحض هذه (النزاهة)، وتؤكد على ان اميركا تتبنى بالكامل السياسة الصهيونية، مهما تغيرت مواقع الساسة في الطرفين. فالثبات الاكبر هو العلاقة الحميمة بين اميركا والدولة العبرية.

وما بين مزاعم واشنطن ومواقف تل ابيب المتشددة، يحاول البعض من حكام المنطقة اقناع نفسه بمصداقية اميركا وترويض شعبه على وعودها المعسولة .. فيما تأتي النتائج كلها لصالح الكيان الصهيوني، وبالضد تماماً من تطلعات وحقوق الشعوب المسلمة..

ولما كانت هذه المفارقة الحادة تتحكم في مسار السياسة الاميركية، فان من المطلوب وقفة متأملة، لكي نعرف مواضع اقدامنا، في هذه المرحلة الحساسة والبالغة الخطورة.

● الصحوة الاسلامية: تحجيم وتجريم .. واحتواء

وليس بخاف، ان وتائر الاهتمام الغربي بالاسلام قد تصاعدت بشكل مثير للانتباه، خلال العقدين الاخيرين، وتحديدا، منذ انطلاقة الثورة الاسلامية في ايران. اذ هرعت الدوائر الغربية في البحث عن وسائل وآليات للتعامل مع الظاهرة الاسلامية، بهدف تحجيمها او تجريمها او على اضعف الفروض احتوائها والتعايش معها.

ولان الغرب قد تأخر كثيرا في قراءة الظاهرة الاسلامية، وانشغل عنها، خلال سنوات الحرب الباردة، بالتخطيط

> ○○ وليس بخاف ان وتائر الاهتمام الغربي بالاسلام قد تصاعدت بشكل مثير للانتباه، خلال العقدين الاخيرين، وتحديداً، منذ انطلاقة الثورة الاسلامية في ايران. اذ هرعت الدوائر الغربية في البحث عن وسائل وآليات للتعامل مع الظاهرة الاسلامية، بهدف تحجيمها او تجريمها او على اضعف الفروض احتوائها والتعايش معها.

والتآمر «لاحتواء الشيوعية»، ووقف امتداداتها السياسية والجغرافية والايديولوجية باتجاه الشرق العربي ـ الاسلامي، ولم يتوان في توظيفها احياناً ـ كما حدث في افغانستان ـ لذلك فان ادراك حقائق هذه الظاهرة «الصحوة» ظلت دون مستوى الوعي الغربي بحقيقتها او ضرورتها للتغيرات المطلوبة ـ بالحاح ـ لمنطقة الشرق الاوسط، وخاصة بعدما عقمت الرسميات اليسارية، وانطفأت جذوتها الوطنية، واستبدت بالسلطة السياسية ولاحقتها كل صنوف الهزيمة والفشل .. وبعد انسحاب الاتحاد السوفييتي من افغانستان، وتراجع الشيوعية كايديولوجية ثورية انفرط عقد المعسكر الاشتراكي، وتناثرت دوله كشظايا استقطبت معظمها «الديمقراطية الغربية» فيما رآه البعض كـ «فوكوياما» بانه يمثل «نهاية التاريخ» كتعبير عن سيادة الفكر الغربي وهيمنته الثقافية (١)

● الاسلام هو العدو البديل للشيوعية

وعندما انحسرت مخاوف الغرب على «مصالحه الاستراتيجية بالخليج» بذهاب الاتحاد السوفيتي، شرعت جهات وقوى سياسية بالغرب تبحث له عن عدو جديد، وكان الاسلام ـ بالطبع ـ هو المرشح الاكثر جاذبية، بسبب الاعتبارات التاريخية لظاهرة الحروب الصليبية.. وخرجت في اوائل التسعينات المقالات والتحليلات التي تتحدث عن ان «الاسلام هو العدو البديل للشيوعية»... ثم وجدت اسرائيل ان لها مصلحة استراتيجية في ذلك، فبدأت بالترويج والعمل لمقولة «ان الاصولية الاسلامية هي العدو المشترك للغرب».. واخذت في ربط الظاهرة الاسلامية ـ بعد ذلك ـ بمفاهيم التطرف والعنف والارهاب.

ويمكن القول بان اسرائيل ووسائل الاعلام الصهيونية في الغرب قد نجحت الى حد بعيد، في كسب التأييد والتعاطف لهذه المقولة، والتي وجدت لها رواجاً بعد حادث التفجير الذي وقع في مركز التجارة الدولي بنيويورك عام ١٩٩٣م، وبالرغم من مساعي المسلمين في الولايات المتحدة الى تفنيد ادعاءات الاعلام الصهيوني، عبر العديد من الانشطة والاصدارات، الا ان تحكم «اللوبي اليهودي» في اتجاهات السياسة الاميركية، قد جعل ادارة الرئيس بيل كلينتون تتعامل مع الظاهرة الاسلامية بالمنطق الصهيوني، وبالطريقة التي ترضي الجانب الاسرائيلي، ولازالت هذه السياسة هي السائدة، ولقد عبرت عن نفسها في مؤتمر شرم الشيخ والذي رأى فيه المراقبون انه بمثابة «اعلان الحرب على الاسلام تحت دعاوى التطرف والارهاب» (٢)

واظهرت المواقف اللاحقة، كما هي السابقة، ان لاميركا ـ اياً كانت الادارة الحاكمة ديمقراطية ام جمهورية ـ موقفاً ثابتاً لاتنحاز عنه ابداً فيما يتعلق بدعمها والى حد التبني للكيان الصهيوني، ومهما كانت العواقب.

ولكي نقف على حقيقة نوايا السياسة الاميركية، لابد من استعراض خلفيات الموقف الاميركي واتجاهات السياسة الاميركية نحو العالم الاسلامي، وهذا ما سيكون ركيزة هذا المحور في دراستنا هذه.

● المشرق الاسلامي: بؤرة الصراع

فمن المعروف ان منطقة الشرق الاوسط بمدلولها الجغرافي



□ ريغن: النبوءات التوراتية — □ عبدالناصر: هاجس حلف بغداد

الواسع كانت ومازالت مسرحاً لتيارات الصراع الاستراتيجي بين القوى الدولية، وقد سعت هذه الدول الى السيطرة على هذه المنطقة واستغلال ثرواتها، وتسخير مواردها ومقدراتها لخدمة اهدافها واطماعها المباشرة وغير المباشرة.

ومنذ البداية، دأب طلائع الاستعمار وادلاؤه على تفتيت وحدة العالم الاسلامي وتجزئته الى كيانات، وفق ما عرف بالمسألة الشرقية او توزيع تركة الرجل المريض، كناية عن الدول العثمانية، بما يكفل تمزيق المسلمين واضعافهم وبقائهم رهن التخلف والتجزئة.. والتناحر اذا ما تطلب الامر.

وليس ما قامت به الدول الاستعمارية ـ بريطانيا وفرنسا وايطاليا ـ في العالم الاسلامي، مشرقه ومغربه يخاف على احد، فقد غزت فرنسا مصر عام ١٧٩٨م، واحتلت الجزائر عام ١٨٣٠، واحتلت تونس عام ١٨٨١، وفرضت حمايتها على المغرب عام ١٩١٢. واثناء الحرب العالمية الاولى، وبموجب اتفاقية سايكس ـ بيكو عام ١٩١٦، تم تقسيم منطقة المشرق العربي بين بريطانيا وفرنسا. وذهبت بريطانيا الى ابعد من ذلك، وسخرت نفوذها في المنطقة، لارساء حجر الزاوية لاقامة دولة اسرائيل على ارض فلسطين، حتى تكون القاعدة الاستراتيجية للدول الاستعمارية في الشرق الاوسط، وتشكل عائقاً امام اية محاولة لاقامة كيان عربي موحّد (٣).

● امريكا: الاهتمام المتأخر

اما الولايات المتحدة الامريكية فقد جاء اهتمامها متأخراً نسبياً في المنطقة، لان سياستها الخارجية كانت تقوم على اساس مبدأ العزلة والابتعاد عن التدخل في شؤون الدول الاخرى. ولكنها خرجت عن هذا المبدأ مع نهاية القرن الماضي، ومطلع القرن الحالي، حيث تعززت مكانة الولايات المتحدة في المجتمع الدولي بعد تولي «تيودور روزفلت» الرئاسة مع مطلع القرن العشرين، واصبحت اميركا من اكثر الدول تأثيراً وفعالية في حفظ التوازن الدولي.

وقد حظيت منطقة الشرق الاوسط باهتمام صانعي السياسة الخارجية الاميركية، ولئن كان الاهتمام لم يصل الى مرحلة اهتمام الدول الاوروبية بالمنطقة، اذ ان المصالح الاميركية لم تكن قد وصلت بعد الى مستوى الاهمية التي تحظى به للمصالح الاوروبية في الشرق الاوسط. ولعل هذا من الاسباب التي جعلت الولايات المتحدة لا تدخل في عملية تقسيم ميراث الدولة العثمانية، لما فعلت بريطانيا وفرنسا في المنطقة، وربما ايضاً لاهتمامها الاكبر بالتوسع في المحيط الهادي والبحر الكاريبي. ولكن عدم اعلان اميركا الحرب على الدولة العثمانية لا يعني انها كانت بعيدة عما يدور في المنطقة، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الحركة الصهيونية وبريطانيا، حيث ان تأييد الرئيس الاميركي ويلسن للصيغة المقترحة لوعد بلفور، يعني الموافقة على اتفاقية سايكس ـ بيكو المعقودة بين بريطانيا وفرنسا، مما يدل على ان سياسة الولايات المتحدة الفعلية، كانت مختلفة عن المبادىء التي اعلنها الرئيس الاميركي ويلسون للعالم، لاقرار السلام العالمي واعطاء الشعوب حقها في تقرير مصيرها.

● سياسة الباب المفتوح

وفي تلك الاثناء، كانت اميركا تتطلع، بعد الحرب العالمية الاولى، الى تعزيز نفوذها الاقتصادي في المشرق العربي، وفق سياسة «الباب المفتوح» الذي تحمست له كثيراً، وقد نشطت الشركات الاميركية العابرة للقارات في تطوير علاقات واشنطن الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية في المنطقة، اذ ترسخت خلال هذه الفترة اسس العلاقات بين الاجهزة الحكومية الاميركية وصناعة النفط في الشرق الاوسط، وهي الفترة التي تشابكت فيها الاعتبارات الاقتصادية الاميركية والمصالح البريطانية المنافسة. وقد اخذ اهتمام شركات الاستثمار الاميركية يزداد بعد عام ١٩٢٠، وخاصة بالاحتياطي الخارجي من النفط، ويعود سبب ذلك الى النقص المتوقع في النفط الاميركي، والتخوف من احتكار بريطاني ـ هولندي لاحتياطي النفط العالمي.

وهكذا بدأ الاهتمام الاميركي بالمنطقة العربية، من اجل الحصول على امتيازات التنقيب عن النفط، من خلال مجموعة من الاجراءات التي قامت بها الحكومة الاميركية.

اما على الصعيد السياسي، فقد سعت الحكومة البريطانية، الى ربط الحكومة الاميركية بمشروع وعد بلفور، حتى تضمن الموافقة على الانتداب في عصبة الامم المتحدة، وبمساعدة يهود امريكا نجحت الدعاية الصهيونية في الكونغرس، وصدرت عدة قرارات لصالح الصهيونية، كما وقعت معاهدة انجلو ـ اميركية خاصة حول فلسطين، نصت على تمتع المواطنين الاميركيين بحق انشاء مختلف المؤسسات والجمعيات التعليمية والخيرية والدينية في فلسطين، وقد فتحت ابواب فلسطين بشكل واسع امام المنظمات الصهيونية الاميركية،

واصبح يهود اميركا هم دعامة الوطن القومي اليهودي.

● الحرب العالمية الثانية والاستراتيجية الجديدة

وحتى عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية، حرصت اميركا على ان تبقى متمسكة بسياستها الخارجية نحو العالم الاسلامي، كما يبدو، على اساس حماية مصالحها التجارية، والاقتصادية، والمحافظة على مصالح رعاياها، دون ان تتورط بشكل كبير في اوضاع المنطقة سياسياً، حيث كانت تعدها منطقة نفوذ اوروبي.

ولكن عندما دخلت اميركا الحرب العالمية الثانية، كطرف الى جانب الحلفاء، بدأت التزاماتها السياسية والعسكرية تزداد، وكذلك اخذت اهتماماتها تتنوع في المنطقة الاسلامية. وكان على الحكومة الاميركية ان تبحث عن استراتيجية جديدة لسياسة تتوافق مع المتغيرات التي خلفتها الحرب، والاهداف التي تسعى الى تحقيقها في منطقة الشرق الاوسط.

ولما كان المشرق العربي، ومنطقة الشرق الاوسط عموماً، من اهم المحاور الاستراتيجية في العالم، من النواحي الاقتصادية والاستراتيجية والحضارية، فقد اولت الولايات المتحدة هذه المنطقة عناية فائقة، واستخدمت كل السبل كي تكون لها اليد العليا في السيطرة على مقدرات المنطقة وامكاناتها. ولاشك ان اتجاهات السياسة الاميركية نحو الشرق الاوسط قد تأثرت بمجموعة من العوامل ـ

اهمها: النزاع العربي ـ الاسرائيلي، الثروة النفطية، والوحدة والتكامل الاقتصادي، الوجود السوفيتي على الحدود الشمالية من الوطن الاسلامي (٤).

● من ملامح الاستراتيجية الاميركية

وهنا نترك الحديث للمستشرق البريطاني (الاميركي الجنسية) برنارد لويس استاذ دراسات الشرق الاوسط في جامعة برنستون باميركا (وهو بالمناسبة يهودي واحد ابرز

> ○○ برنارد لويس: «لقد كانت هذه العلاقة ولوقت طويل تتسم بعاملين مختلفين تماماً الاول يمكن اعتباره ايديولوجياً او عاطفياً، والآخر استراتيجياً فالاميركيون من خلال تلقنهم الكتاب المقدس وتاريخهم الخاص، يمكنهم بسهولة ان يروا في ولادة اسرائيل جديدة خروجاً جديداً وعودة الى ارض الميعاد وان يتعاطفوا مع شعب يبدو معيداً تجربة الآباء الحجاج، الرواد منهم واللاحقين.

الخبراء الذين تعتمدهم الدوائر الاميركية في رسم سياستها تجاه العالم الاسلامي) .. اذ يقول وهو بصدد قراءته الجديدة الخطيرة للشرق الاوسط:

ان الهاجس الاول لأية حكومة اميركية هو طبعا تحديد مصالح الولايات المتحدة، وايجاد سياسة تحمي المصالح وتنميها. وفي فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية، طغت على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط، كما في اية بقعة اخرى من العالم، حاجتها الى منع الاختراق السوفييتي. فكان من الولايات المتحدة ان تخلت، مع الاسف، عن التفوق المعنوي للخطوط الجانبية، لكي تتورط في عمق الحلبة. هكذا دعمت في البداية الموقف البريطاني المتداعي، وحين اتضح عقم الاستمرار في الدفاع عنه تدخلت بشكل مباشر اكثر، الى ان حلّت اخيرا مكان بريطانيا في الدفاع عن الشرق الاوسط، ضد الهجوم الخارجي، وخاصة من الاتحاد السوفيتي.

وكان الهم الاول بعد الحرب، مقاومة الضغط السوفييتي في الخط الشمالي، لتأمين الانسحاب السوفييتي من آذربيجان الايرانية ومواجهة مطالبه في تركيا. كانت هذه خطة واضحة وجلية، وناجحة اجمالاً في الحفاظ على تركية وايران. لكن محاولة توسيعها حتى العالم العربي بواسطة حلف بغداد جلبت وبشكل مأساوي عكس النتائج المرجوة. فاستعدت وزعزعت الذين كان المقصود اجتذابهم. فالرئيس المصري جمال عبدالناصر، اذ رأى في الحلف تهديدا لزعامته، تحوّل صوب السوفييت، واطيح بالنظام الموالي للغرب في العراق.

وشعر النظامان الصديقان في الاردن ولبنان بالخطر لدرجة استعانتهما بمساعدة غربية عسكرية تعينهما على البقاء .. (٥).

على ان «برنارد لويس» لم يُشر ـ هنا ـ الى الهزة العنيفة التي تعرضت لها السياسة الاميركية في ايران مطلع الخمسينات، والتي تكللت بهروب الشاه الى الخارج بسبب التفاف الجماهير حول حركة مصدّق التي استفادت كثيراً من دعم آية الله السيد ابو القاسم الكاشاني، خاصة في البدايات، غير ان اميركا سرعان ما اعادت الشاه الى ايران، وفق العملية السرية التي نفذتها المخابرات المركزية الاميركية (C.I.A)، حيث تعززّ النفوذ الاميركي اكثر من ذي قبل، حتى وصل مديات بعيدة استفزت رجل الشارع، الامر الذي دعا الامام الخميني «قدس سره الشريف» الى مواجهة الغطرسة الاميركية طيلة عقدين من الزمن، حتى منيت بالهزيمة النكراء عشية انتصار الثورة الاسلامية في شباط (فبراير) ١٩٧٩.

● التنظير التوراتي

وعود الى كلام برنارد لويس الذي مضى يقول: «ومنذ ١٩٥٥، حين اخذ السوفييت يتقدمون نحو العالم العربي على قفزات عبر الخط الشمالي، تغير نوع الخطر واساليب مواجهته تغيراً جذرياً. ففي حين صمد الخط الشمالي بحزم، غدت الاراضي العربية معادية، او في افضل الحالات حيادية بتوتر في هذا الوضع دخلت علاقة الولايات المتحدة مع اسرائيل مرحلة جديدة.

لقد كانت هذه العلاقة ولوقت طويل تتسم بعاملين مختلفين تماماً: الاول يمكن اعتباره ايديولوجياً او عاطفياً، والآخر استراتيجياً، فالاميركيون، من خلال تلقنهم الكتاب المقدس وتاريخهم الخاص، يمكنهم بسهولة ان يروا في ولادة اسرائيل جديدة خروجاً جديداً وعودة الى ارض الميعاد، وان يتعاطفوا مع شعب يبدو معيداً تجربة الآباء الحجاج، الرواد منهم واللاحقين. (٦)

وفي هذا السياق، تجدر الاشارة الى ان هناك، اليوم تياراً مسيحياً يصعب حصره بدقة، ينظر الى المستقبل بعين النبوءات وهو يتكون خارج الكنائس الغربية التقليدية.. هذا التيار مؤثر في الولايات المتحدة وبنسبة اقل في بعض دول اوروبا الوسطى والشمالية.

عدد من المنتمين الى الجماعات الاصولية يجاهرون بتأييدهم لاسرائيل وبعضهم يسمون انفسهم المسيحيين الصهاينة. ان تأييدهم لاسرائيل ليس مجرد موقف سياسي منفعل بالشعور بالاثم بل مستند الى قراءة للنبوءة الخاصة بالمجيء الثاني وبتفسير عهد الله مع شعب «اسرائيل» لذلك تراهم مستعدين لتجاوز كل الحسابات والذهاب الى اقصى الحدود. ففي عريضة موجهة للرئيس الاسبق ريغن في ١١/١١/١٩٨٢. وقعها عدة من القادة الاصوليين، يدعون تمثيل اربعين مليون مسيحي، نقرأ تشديداً على «ان الله اعطى ارض اسرائيل للشعب اليهودي، وان الكتاب المقدس يرسم حدود دولة اسرائيل وهي تتجاوز حدود الدولة الحاضرة. حق اسرائيل في يهودا والسامرة يستند الى التاريخ الكتابي والمعاصر على حد سواء..» .

وبهذا يتضح ان المواقف المسيحي ـ الصهيوني جزء من نظرة الى مستقبل البشرية. يقول هال لندسي، احد اكثر الكتاب الاصوليين شعبية: «حتى نكون دقيقين في ادراكنا للمعنى الكبير لاسرائيل كعلامة لزمنه، هناك ثلاثة امور يجب ان تتحقق، اولاً: يجب ان تولد الامة اليهودية من جديد على ارض فلسطين. ثانياً: يجب ان يستعيد اليهود ملكية اورشليم والاراضي المقدسة. ثالثاً: عليهم ان يعيدوا بناء الهيكل القديم في موقعه التاريخي». (٧)

وهكذا لا نعدم من بين صفوف الاميركان من يذهب الى شوط بعيد في تحمّسه للصهيونية، والى حد التنظير التوراتي واضفاء الشرعية لكل ممارسات القمع الصهيوني التي تستخدم التوراة بكثرة لتفسير خطط الدولة اليهودية او لتبريرها.

● رؤيتان حول الدولة العبرية

امّا بخصوص الرابط الآخر بين الولايات المتحدة واسرائيل فهو العلاقة الاستراتيجية التي اقيمت في الستينات وازدهرت في السبعينات والثمانينات، وتبدو اليوم متألقة. وقد اثارت اهمية اسرائيل الاستراتيجية لدى الولايات المتحدة جدالاً مطولاً، فالبعض في اميركا يرى ان اسرائيل حليف استراتيجي رئيسي في المنطقة ومعقل حصين ضد تنامي الاختراق السوفييتي (والخطر الاسلامي لاحقاً).. فيما يرى البعض الآخر ان اسرائيل لم تكن سنداً استراتيجياً، بل كانت عبئاً استراتيجياً، بتنغيصها علاقات واشنطن مع العالم الاسلامي، ومسؤوليتها عن فشل السياسة الاميركية في المنطقة (٨).

وهذا ما سنحاول تسليط الاضواء عليه في حديث قادم بإذنه تعالى.

● الهوامش

١) يراجع موضوع «سياسة الولايات المتحدة تجاه العالم الاسلامي في القرن القادم» وهو عبارة عن نص مترجم لوثيقة اميركية جديدة وضعها ادوارد جورجيان مساعد وزير الخارجية السابق. مجلة المجتمع (الكويتية) ـ العدد (١٢٠٣) ـ ٢٤ محرم ١٤١٧هـ ـ ١١/٦/١٩٩٦م.
٢) المرجع نفسه.
٣) يراجع للمقال القيّم: «اتجاهات السياسة الاميركية نحو الشرق الاوسط» للدكتور عبدالفتاح الرشدان. دورية قراءات سياسية (اميركا) ـ س٢. ع٢. ربيع ١٤١٢هـ ـ ١٩٩٢م.
٤) المرجع السابق ٥٥
٥) يراجع مقاله الخطير «قراءة جديدة للشرق الاوسط» المنشور مترجماً في دورية قراءات سياسية، س٢. ع٢، ربيع ١٤١٣هـ ـ ١٩٩٢م
٦) المرجع السابق ١٠٨ ـ ١٠٩.
٧) د. طارق متري «الاصول الدينية والثقافية للقرار الغربي في الصراع على فلسطين» مجلة رسالة الجهاد (مالطا): العدد (٧٧) ـ آيار (مايو) ١٩٨٩م.
٨) برنارد لويس: المرجع السابق ١٠٩.

اضاءات ... من فيض اهل المعرفة

المناجاة السجادية الخمسة عشر (٢١)

حب الله قائد الى رضوانه

عرفان محمود

«التشبه بالمحبين»

□ يرسم الإمام زين العابدين علي بن الحسين ـ سلام الله عليهما ـ في بداية مناجاة المحبين الكرامات الالهية والمراتب السامية التي يحبوهم بها ربهم الكريم كثمرة وجائزة لحبهم الصادق له تبارك وتعالى.

ويرسم هذه الصورة البهية يحرض الامام المؤمن الذي يناجي ربه بهذه المناجاة الشريفة على التحرك لبلوغ هذه المقامات الكريمة ويثير فيه لواعج الشوق الفطري اليها ويدفعه الى التشبه بصفات المحبين الصادقين لله تعالى ليتعرض بذلك الى كرم ربه ونعمة الفوز بمحبته تعالى ويطلبها منه عز وجل بالدعاء ويقرنه بالعمل الصالح الممهد لقبول دعائه.

وينبه سيد الساجدين ـ عليه السلام ـ المؤمن الى ان الوصول الى هذه المراتب هو من فضل الله تبارك وتعالى على محبيه فهو الذي يصطفيهم لقربه وولايته ويخلصهم لوده ومحبته ويشوقهم الى لقائه ويرضيهم بقضائه ويمن عليهم بالنظر الى وجهه الكريم ويسكنهم مقعد الصدق في جواره المقدس ويلهمهم ذكره ويوزعهم شكره ويختصهم بمعرفته ويؤهلهم لعبادته ويشغلهم بطاعته ويجعلهم من صالحي بريته ويختارهم لمناجاته ويقطع عنهم كل شيء يقطعهم عنه.

«الموصل هو الله»

لقد لاحظنا في مناجاة المحبين ان الامام ـ عليه السلام ـ ينسب فعل الايصال الى جميع هذه المراتب الكريمة والصفات الحميدة والمقامات التي يختص بها المحبون لله اليه تبارك وتعالى، وذلك لكي ينقذ المؤمن من خطر الاتكال على عمله ويركز الاخلاص في تحركه ويرسخ الشعور بالحاجة الى ربه في قلبه، اذ بدون ذلك يسقط في مهاوي العجب بالعمل الذي يقود الى العجب بالنفس بالتالي ثم عبوديتها وهذا من اخطر المزالق التي تبعده عن الصراط المستقيم.

هذا من جهة ومن جهة اخرى فإن نسبة الايصال الى كل ذلك للرب الكريم تبارك وتعالى يعزز في المؤمن الامل والرجاء الصادق بامكانية الوصول الى تلك المراتب السامية بفضل الهداية والعون الالهي لان الله قادر على كل شيء ولايعجزه شيء تعالى عن ذلك علوا كبيرا، فالقدرة التي يرجوها غير محدودة لذا يمكنه بالاستعانة بها ان يتحرك في معارج الكمال باستمرار.

«التعرض للاحسان الالهي»

وبالطبع فإن هذه النسبة لاتعني دعوة للمؤمن الى ترك العمل والتوجه والتحرك لبلوغ هذه المراتب فهذا يسلبه صدق الادعاء بمحبته، بل المطلوب ان يتعرض لهذا الاحسان الالهي بالاعمال الصالحة وصدق التوجه الى الله والرغبة في الاتصال به دون ان يتكل على عمله بل يكون رجاؤه منحصرا في رحمة ربه الكريم، بل وحتى هذا الصدق والتوجه والرغبة والعمل ينبه الامام زين العابدين ـ عليه السلام ـ المؤمن الى ان يطلبه من ربه الكريم ليكون كاملا خالصا من الشوائب والطموحات المادية فيعلمه في المقطع اللاحق من المناجاة ان يدعو ربه قائلا: «اللهم اجعلنا ممن دأبهم الارتياح اليك والحنين ودهرهم الزفرة والانين، جباههم ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك ودموعهم سائلة من خشيتك وقلوبهم متعلقة بمحبتك وافئدتهم منخلعة من مهابتك...».

«استمرار الشوق للمحبوب»

معلوم ان راحة المحب تتحقق في قرب محبوبه، والله تبارك وتعالى محبوب الانسان بفطرته فلايسكن ولايشعر بالاستقرار الا بقربه وقد تقدم الحديث عن ذلك، ولكننا نرى الامام في هذا المقطع يعلم المؤمن ان يكون في حالة مستمرة من الشوق والحنين والتضرع والتقرب الى الله تبارك وتعالى كما يفهم ذلك من كلمات «دأبهم، دهرهم»، ويعلمه ان يطلب من بارئه ان يتفضل عليه بتواصل تأجيج نار العشق المقدس والشوق اليه تعالى لكي يكون في حركة مستمرة من التقرب اليه والسعي لمرضاة محبوبه.

وفي ذلك تجسيد لاصل ثابت من اصول التربية الاسلامية الالهية وهو ان مراتب الحب لله تعالى ـ وكما هو حال سائر مراتب الكمال والقرب منه تعالى ـ غير محدودة، فلاينبغي للمؤمن ان يقنع بمرتبة معينة.

«الوسائل الموصلة لمحبة الله»

ويعلم الامام للمؤمن التائق الى قرب ربه ومحبته ان يطلب منه ـ في الوقت نفسه ـ ان يوفقه للعمل بالوسائل التي يتعرض بها للفوز بمحبته تعالى من عبادته وخدمته وخشيته.

ونلاحظ هنا ان صورة عرض هذا الطلب غير مباشرة، اذ ينتقل النص مباشرة الى وصف الذين دأبهم الارتياح لله والحنين والمشتاقين الى قربه تعالى بالاوصاف المعبرة عن تفانيهم في عبادته وخدمته وخشيته، ولعل في ذلك اشارة الى ان الشوق لله تعالى لن يكون صادقا الا بالاقتران بالتعرض لاحسان الله وطلب رضاه بالعبادة والخدمة والخشية، فالتائقون حقا له دائبون في عبادته والتضرع اليه «جباههم ساجدة لعظمته وعيونهم ساهرة في خدمته»، والا فشوقهم ادعاء مجرد لأن المحب الحقيقي لا ينفك عن السعي لاستجلاب مرضاة محبوبه بالتقرب اليه بما يحب.

«المحبة والخشية»

كما ان في هذا المقطع اشارة الى ان المحبة الصادقة لله تبارك وتعالى مقترنة بخشيته فدموع المحبين لله «سائلة من خشيته» وقلوبهم «المتعلقة بمحبته منخلعة من مهابته» في الوقت نفسه.

وهذا طبيعي لان المحبة الصادقة لله تبارك وتعالى ثمرة معرفة مظاهر كماله المطلق بكلا قسميها الجمالي والجلالي ـ حسب التقسيم المتعارف ـ وهي جميعا كمال يشد الانسان اليه، ولذلك فان المحب الصادق عارف بصفاته الجلالية الى جانب صفاته الجمالية تبارك وتعالى، ولذلك مستشعر لعظمة خالقه خاضع ساجد له، وهو مشفق من عظمة مقام ربه وخشيته، وقلبه المحب لربه ذي الجلال والاكرام المقبل عليه منخلع من مهابته ايضا، فهو بذلك سائر على الصراط المستقيم بين الخوف والرجاء دونما افراط ولا تفريط لانه عرف ربه الجميل الجليل وشاهد انوار قدسه وسبحات وجهه كما يشير لذلك الإمام زين العابدين ـ عليه السلام ـ في المقطع اللاحق من المناجاة حيث يخاطب ربه بالقول: «يامن انوار قدسه لابصار محبيه رائقة وسبحات وجهه لقلوب عارفيه شائقة، يا منى قلوب المشتاقين وياغاية آمال المحبين».

«المحبة والمعرفة»

للمحبة الصادقة لله تبارك وتعالى تزيل عن بصيرة المؤمن الحجب التي تثير ضباب الشبهات، فيرى بهذه البصيرة القلبية انوار القدس والنزاهة الربانية رائقة اي نقية خالصة، فيشتد تعلقه بربه ويصير قربه والاتصال به غاية آماله، اي ان المحبة الصادقة الناتجة عن المعرفة الصحيحة بالله جل جلاله تثمر بدورها ازالة ما يصد المؤمن عن رؤية انوار ومظاهر الجمال والجلال الالهي، فيشاهدها وتترسخ بها معرفته بربه فيكون عارفا به تعالى تميز لبصيرة قلبه سبحات وجهه الكريم فتتجلى له خالصة

> □ ان الشوق لله تعالى لن يكون صادقا الا بالاقتران بالتعرض لاحسان الله وطلب رضاه بالعبادة والخدمة والخشية، فالتائقون حقا له دائبون في عبادته والتضرع اليه.
>
> □ فان المحب الصادق عارف بصفاته الجلالية الى جانب صفاته الجمالية تبارك وتعالى، ولذلك مستشعر لعظمة خالقه خاضع ساجد له، وهو مشفق من عظمة مقام ربه وخشيته.

«شائقة» ونقية عن الاوهام، فيتعرف اكثر واكثر على مظاهر جماله تعالى وكماله سبحانه فتتفجر هذه المشاهدة الشهودية في قلبه المزيد من ينابيع الشوق الى الله تعالى ومحبته وتنهله عن كل ما سواه فيكون جل جلاله وحده لاشريك له «منى قلوب المشتاقين وغاية آمال المحبين».

«حب احباب الله»

بعد هذا التصوير البليغ لمقامات وكرامات المحبين لله تعالى والثمار العظيمة التي تعطيها للمؤمن المحبة المخلصة لربه الكريم، يعلم الامام زين العابدين وصفوة المحبين لله تعالى علي بن الحسين ـ سلام الله عليهما ـ المؤمن ان يندفع في الدعاء ويلح بالطلب من ربه الكريم ان يرزقه كرامة حبه: «أسألك حبك، وحب من يحبك وحب كل عمل يوصلني الى قربك».

هنا يسأل المؤمن ربه الكريم ان يرزقه حبه تعالى باعتباره الهدف العام والاصلي، ثم يسأله ان يرزقه التوفيق للوسائل الموصلة الى حبه وهما:

حب من يحب الله، وهو في حقيقته حب لله تعالى، وهذا عامل تربوي مهم في الايصال لحب الله عزوجل لان حب المحبين يدفع المؤمن للتشبه بهم والاقتداء بخصالهم التي وفقتهم للفوز باحسان الله وتفضله عليهم بحبه تبارك وتعالى.

العامل الثاني هو حب كل عمل يوصل العبد الى قرب ربه، وهذا طلب من المؤمن ان يهديه الى الاعمال الموصلة لقربه اولا، وثانيا طلب لتطويع النفس على الاقبال على القيام بهذه الاعمال باقبال واندفاع يجعله يسيرة عليه ويسهل صعابها.

ثم ان الفوز بقرب الله تعالى هو فوز بمحبته فهذه الاعمال موصلة الى محبة الله والى قربه في آن واحد، والاخلاص في نية القيام بها هو مميزتها الاولى.

ثم ان الاقبال على الاعمال الصالحة الموصلة الى تعميق حب الله تعالى وقربه والاعراض عن العقبات الصادة عنها والشواغل الصارفة عنها انما يتحققان عندما يتقدم حب الله على كل من سواه حتى لو كان النمط الآخر يتضمن حبه تعالى كحب اوليائه الصالحين، ولذلك فبعد ان يطلب المؤمن من ربه ان يرزقه حب اوليائه المحبين له وحب الاعمال الصالحة الموصلة له يتوجه الى طلب ان يكون حبه المباشر له جل جلاله مقدماً على كل ما سواه لكي لا ينحرف حب الاولياء والاعمال الصالحة عن مساره الاصلي فينشغل العبد به عن مولاه عزوجل، وهذا ما ينبه له زين العابدين في الفقرة اللاحقة حيث يقول: «وان تجعلك احب الي مما سواك».

«المحبة والاخلاص»

ثم يلخص زين العابدين «سلام الله عليه» الاثر المطلوب من محبة الله تعالى فيعلم المؤمن ان يدعو ربه الكريم بالقول: «وان تجعل حبي اياك قائداً الى رضوانك، وشوقي اليك ذائداً عن عصيانك».

وهذه هي علامة المحبة الصادقة لله جل وعلا، لانه اذا لم يكن المحب لله ساعياً ـ بدافع الحب ـ الى رضا محبوبه فهو مدع وليس صادقاً في حبه، هذا اولاً: وثانياً فان ما يطلبه المؤمن هنا هو ان يكون حبه لله دافعاً الى طاعته تبارك وتعالى وعبوديته بالصورة التي تؤهله للفوز برضوان الله وهو اعظم العطايا الالهية التي يختص بها الله جل جلاله المخلصين له في طاعته. وعليه يكون المعنى ان المؤمن يطلب من ربه هنا ان يرسخ حبه المقدس في قلبه ويهيمن عليه بالكامل فيخرج منه كل حب سواه سواء كان للغير ام للنفس وعندها يكون تحرك المؤمن وعباداته خالصة لربه لايروم منها منفعة لنفسه دنيوية ولا اخروية لانه لم يعد في قلبه مكان للنفس لكي يطلب لها منافع دنيوية او اخروية او يرغب فيها، وهذه اعلى مراتب الاخلاص التي تجعل العبد يفوز برضوان الله الاكبر وهو النعمة العظمى التي تهون في قبالها كل نعمة.

«المحبة واجتناب المعصية»

ومقدمة بلوغ هذه المرتبة ان يكون الشوق لله ذائداً للعبد عن عصيان مولاه جل جلاله، لان المعصية مبعدة للمؤمن عن مولاه الذي يشتاق اليه، ولذا فان صدق الشوق لله تعالى لا يجتمع مع عصيانه، لذا فالمؤمن يدعو ربه الكريم هنا ان يرزقه الشوق الحقيقي الصادق لله الذي يعصمه عن المعصية الموجبة لسخط ربه عليه وطرده عن حضرته، ويدعوه ان يطوع ارادته لارادة ربه فيكون عبداً مسلماً لامر ربه وفي ذلك الفوز بقربه وبمقعد الصدق في جواره المقدس ويتأهل بذلك للفوز بمشاهدة انوار وجهه الكريم ـ ببصيرة القلب والعين المعنوية ـ ويتأهل للمزيد من الاحسان الالهي ونزول كرامات الحب الرباني من الله على عبده واقباله عليه وتقريبه من حضرته واسعادة بذلك وفي ذلك الفوز العظيم وهذا ما تشير له الفقرة اللاحقة حيث يدعو المؤمن للمحب حبيبه: «وامنن بالنظر اليك علي، وانظر بعين الود والعطف الي، ولا تصرف عني وجهك، واجعلني من اهل الاسعاد والحظوة عندك، يا مجيب يا ارحم الراحمين».

□ ثم ان الاقبال على الاعمال الصالحة الموصلة الى تعميق حب الله تعالى وقربه والاعراض عن العقبات الصادة عنها والشواغل الصارفة عنها انما يتحققان عندما يتقدم حب الله على كل من سواه حتى لو كان النمط الآخر يتضمن حبه تعالى كحب اوليائه الصالحين.

رؤية

مشروع السيد خسروشاهي .. الحلقة الغائبة !

خالد توفيق

ـ١ـ

□ اشرنا في رؤية الاسبوع الماضي الى مشروع مجلة «نقد ونظر»، وفي هذا الاسبوع نشير الى مشروع آخر تمثله فصلية «التاريخ والثقافة المعاصرة» (بالفارسية) التي تصدر من قم هي الاخرى، عن مركز البحوث الاسلامية الذي يشرف عليه السيد هادي خسروشاهي.

ربما تاخرنا بعض الشيء في الاشارة الى ما تمثله هذه الفصلية في مضمار الدراسات التاريخية والتوثيقية، وربما عاد بعض السبب الى السيد خسروشاهي نفسه، الذي لايعطي متنفساً لمتابعيه، فهو ما ان ينتهي من مشروع حتى يحرك آخر، هذا عدا ما تعدّ به اوراقه وملاحظاته من اعمال طموحة لا ندري ـ وربما لا احد معنا يدري ـ كيف يوفّق للعمل عليها في عرض واحد!

منذ اكثر من اربعين سنة والسيد خسروشاهي يواصل العطاء في المجال العلمي والحقلين الفكري والثقافي؛ على تعدد مستويات الممارسة الثقافية والفكرية التي تجاوزت التاليف والترجمة واصدار مختلف الدوريات والمساهمة فيها، الى الحضور المستمر في المؤتمرات والملتقيات الفكرية والثقافية في مختلف بقاع العالم ـ الاسلامي وغير الاسلامي ـ هذا بالاضافة الى حضوره الفاعل في بعض مفاصل النشاط السياسي ـ اول سفير للجمهورية الاسلامية في الفاتيكان ـ وفي خلفية مؤسسات القرار كما هو الحال في مساهمته في دوائر وزارة الخارجية.

اذا اراد المرء ان يتاكد من شبكة العلاقات المدهشة التي تتمركز حول خسروشاهي، يكفيه ان يحضر مؤتمراً واحداً ليشهد التفاف المؤتمرين حوله، وهم من مختلف البلدان والإتجاهات الحركية والفكرية والسياسية والمذهبية ايضاً!

ومع ذلك يبقى للمهم في عمله الفكري والثقافي هي هذه اللفتات الدقيقة في توقيتها. فمع استشهاد فتحي الشقاقي امين حركة الجهاد الاسلامي، سجّل السيد خسروشاهي حضوراً مدهشاً باصدار كتاب عنه، وبعد وفاة المرحوم كليم صديقي اصدر عنه كتابان، وعند وفاة السيد الخوئي سجّل حضور الحدث عبر عدد من المقالات في مجلته، وفي الذكرى السنوية (١٧) لاختفاء السيد موسى الصدر اصدر عنه ملحقاً من (٥٥٢ صفحة) فاق العدد (١٣ ـ ١٤) من مجلة «التاريخ والثقافة المعاصرة»، وهو يعد باصدار ملحق ثان، ثم كتاب ثالث عنه في اطار مشروعه حول الحركات الاسلامية المعاصرة.

لقد كان اخيراً في سفر الى الفاتيكان، عندما استثمر فرصة حضوره هناك، ليصدر كتابا باللغة الايطالية التي يتقنها تحدثا وكتابة، عن مريم وعيسى ((عليهما السلام) في القرآن ينطلق من فكرة مبتكرة غنية وليس من تكرار مكررات، وخوض جدل كلامي او لاهوتي لاطائل وراءه.

الطريق ايضا انك تلحظ حضوره في الصحف والدوريات وعدم انقطاعه عنها، رغم كثافة مشروعاته الثقافية والفكرية.

ـ٢ـ

لا نريد للقارىء ان يقع في ضرب من الارباك. لذلك نحدد اهم المسارات التي يتحرك عليها مشروع السيد خسرو شاهي راهناً، من خلال الاشارة الى العناوين التالية:

١ ـ مشروع مجلة التاريخ والثقافة المعاصرة التي صدر مؤخرا عددها المزدوج (١٣ ـ ١٤) وهو يحفل باضافة مفيدة تمثلت بملحق باللغة العربية يقع في (٨٠ صفحة) والسيد يعد ان يتسع هذا الملحق لاحقاً، حتى يتحول الى مشروع مجلة مستقلة باللغة العربية.

٢ ـ مشروع الملاحق التابعة للمجلة، وقد صدر اخرها حول السيد موسى الصدر بما يزيد على الخمسمائة وخمسين صفحة، والقائمة مازالت في بدايتها، حيث وعد السيد خسرو شاهي ان يغطي في مخطط طموح حياة ما يزيد على المائة شخصية!

٣ ـ في الاسواق الان سبعة مجلدات من مشروعه المثير الذي يحمل عنوان: «الحركات الاسلامية المعاصرة: التاريخ، الفكر، القيادة» وفي الاعلان عن حلقات المشروع القادمة، وصل عدد هذه المجلدات الى (٢١) كتابا. بيد ان ما يؤسى له هو خلو خريطة عناوين هذه السلسلة من كتاب عن الحركة الاسلامية في العراق مع ان النشاط الاسلامي في هذا البلد مستحق اكثر من مجلد!

٤ ـ ربما يكون مفاجئا ان نعرف ان السيد خسرو شاهي يخطط لمؤتمر عن السيد جمال الدين الافغاني في العام القادم. اهم ما فيه هو التوثيق للاثار الكاملة. واهم ما في هذه الاثار هو ما لم ينشر او يشيع تداوله في الساحة العربية حتى الان، من قبيل كتابات السيد في الحبل المتين وضياء الخافقين وغيرها من النشرات.

والذي يعد به خسرو شاهي هو ان تزيد مجموعة الاثار على ((١٥) مجلدا.

هذه هي الخطوط العريضة التي يتحرك عليها الجهد الفكري والثقافي للسيد خسروشاهي راهناً، هذا اذا اسعفنا جهدنا برصدها وحصرها، واذا لم يفاجئنا بمشاريع جديدة اخرى!

يبقى ان نشير على نحو خاص، الى ان بعض التراث العلمي والفكري للمرحوم السيد محمد حسين الطباطبائي، كان سيكون عرضة للتلف والضياع، لو لم يتداركه خسروشاهي بجمعه مقالاً مقالاً واحياناً ورقة ورقة، حيث ضمها لسلسلة من عشر مجلدات حملت عنوان «الآثار الكاملة» للسيد الطباطبائي باستثناء الميزان وبداية الحكمة ونهايتها.

ومع ذلك لنا ان نعتب على السيد خسروشاهي انه ترك هذه السلسلة في منتصفها ولم يصدر بقية اجزائها.

ـ٣ـ

نتساءل: ماهي العناصر التي اهلت السيد خسروشاهي للنهوض بمشروع متعدد متنوع كهذا؟ تعود هذه المؤهلات برأينا الى خمسة عناصر، نرجو ان لانقع في التبسيط المخل ونحن نعرض لها سريعاً كما يلي:

١ـ الارشيف، وهو لديه قوة رهيبة تمده بخزين لايقبل النضوب.

٢ـ تعدد اللغات، واستثماره الدقيق لمعرفته بها فبالاضافة الى الفارسية يقرأ ويكتب بالتركية والعربية والايطالية وبعض اللغات الاخرى.

٣ـ الهمة والمثابرة، فمع الهمة يتوحد العمل، وبالمثابرة ينمو ويستمر، ومع المثابرة والهمة هناك التواضع الذي ينم عن الامتلاء، وروح الظرافة والمزحة في شخصيته.

٤ـ الانفتاح على الهمّ الاسلامي والفكري من دون حساسيات قومية واقليمية ومذهبية. السيد خسروشاهي ملتقى لعلاقات مدهشة في تنوعها، ومنابره مفتوحة للجميع من دون اقصاء يمارسه على اسس منهجية او مذهبية.

٥ـ الجهاز العقلي الذي يدبّر العناصر الآنفة ويحولها الى عطاء وانتاج.

● البقية على الصفحة ٤

في حديث هام وشامل لمجلة دير اشبيغل الالمانية

الرئيس رفسنجاني يحدد معالم السياسة الايرانية ازاء القضايا العالمية

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

* سيادة رئيس الجمهورية، نشكركم على اتاحتكم الفرصة لاجراء هذه المقابلة. نود ان تطلعونا على وجهات نظركم حول بعض الموضوعات، قرّاء /اشبيغل/ يرغبون في معرفة وجهات نظركم هذه.

□ بالتأكيد، فيما لو تملكون جراة لنشر اجاباتي كذلك.

* واجابي المراسل لهذا السبب اختارت مجلة /اشبيغل/ لهذه المقابلة، وانتم تعلمون باننا من اشد المنتقدين، ونحن نؤكد ذلك. ونحن على امل بان نحصل على اجوبة حول بعض القضايا في هذه المقابلة، وقبل ان نطرح سؤالنا حول بعض القضايا التي اثارت مشاكل في العلاقة بين بلادنا والجمهورية الاسلامية الايرانية، وقبل ان نصل الى الاسئلة الصاممة، اود ان اسالكم حول مصير رئاستكم: لقد قرانا في الصحافة بان سيادتكم غير راغبين في الترشيح لدورة ثالثة من رئاسة الجمهورية، فهل هذا صحيح؟

□ نعم، هو كذلك. وان الحديث يدور حول تعديل الدستور حتى استطيع ان ارشح نفسي لدورة ثالثة.

واني اعتقد بعدم ضرورة هذا الاجراء، فهناك من يستطيع تولي هذه المسؤولية من دون الحاجة الى تعديل الدستور.

* في حال تبديل الدستور، فهل يرغب سيادتكم بترشيح نفسه لدورة ثالثة حتى يتمكن من مواصلة سياسة الانفتاح التي تتبعونها؟

□ انني اعتبر بان هذا الامر يعيد للاذهان صورة الرئيس الذي يحكم مدى الحياة كما هو معمول فيه في بعض الدول وهذا لا يتفق وميولي النفسية.

* هل يرغب سيادتكم بان تتواصل السياسة التي اتبعتموها طوال السنين الماضية؟ وهل سيحالفها الحظ بنظركم؟

□ بالطبع، ارغب ذلك، واراه الطريق الصحيح، واعتقد انه سيواصل المسيرة.

* الم تتعرض هذه السياسة الى ازمة او مشاكل بنظر سيادتكم؟ ثم ان هناك حالياً مشاكل بين ايران والدول الغربية، وخصوصاً مع المانيا؟

□ كلا، هذا الامر ليس له علاقة بسياستنا، وهذا مرتبط بكم انتم.

* من دواعي الاسف ان لا نتمكن التحدث مباشرة مع بعضنا، وان المقابلة تجرى عن طريق مترجم، لكن في خصوص العلاقة بين ايران والمانيا فلنا معكم كلام مفصل سنخوض به تباعاً.

برأي سيادتكم، كيف يجب ان تكون سياسة الجمهورية الاسلامية الايرانية المستقبلية بغض النظر عن وجودكم في هذا المنصب او وجود شخص آخر يحل محلكم؟

□ انني راض عن الوضع الحالي لسياستنا، وهو جيد، وطبعاً هناك ظروف تستدعي تعديل او تغيير بعض الامور، ولكن اجمالاً ارى ان الوضع الحالي جيد.

* هل تسمحون لنا بسؤال، في حال تعرض سيادتكم الى ضغوط فهل هناك امكانية بان ترشحوا انفسكم لدورة ثالثة؟

□ لا احد يمارس الضغط علي.

* ولكن اجمالاً جوابكم لا ينفي ذلك؟

□ ليس من الضروري، لانه ليس عملاً صحيحاً، فلا يجب على الانسان ان يؤدي عملاً لا يقتنع به.

* بنظري ان اجابتكم كانت واضحة جداً وطبقاً للمعلومات التي حصلنا عليها فان ايران تعيش وضعاً اقتصادياً صعباً، فهل يعود ذلك برأيكم الى الاختلافات والمشاكل الداخلية ام يعود الى الحظر الاقتصادي كالحظر الاميركي؟

□ ان معلوماتكم غير صحيحة ان وضعنا الاقتصادي هو بالمستوى المطلوب فهل بامكانكم ان تحددوا النقاط التي تجدونها غير صحيحة.

* اننا سمعنا بان التضخم في الوقت الحاضر يصل الى ٥٠٪ ويقول البعض ان اكثر من ذلك وان ديون ايران الخارجية كبيرة جدا وتستوعب ٢٥٪ من اجمالي العائدات النفطية التي سجلت انخفاضا لتصل الى ثلث ما كانت عليه ابان الحكم البائد وهذه كلها ادلة تدعونا الى الاعتقاد بتردي الوضع الاقتصادي في ايران؟

□ لكم تطرقتم لثلاثة او لاربعة مواضيع لذا فاني اجيبكم على كل موضوع بصورة مقتضبة. فاما عن نسبة التضخم فهذا يتعلق بالماضي واما خلال الاشهر الاربعة الماضية من العام الجاري فان ارتفاع الاسعار لم يسجل زيادة علما بان الفترة الماضية ايضا كانت العملية طبقا لما خططنا له كما اننا وضعنا خططاً لتعديل الاسعار فرفعنا سعر الوقود، وحددنا قيمة بعض السلع المدعومة تبعاً للعرض والطلب، وعادلنا قيمة العملة الوطنية، واصلحنا اسعار اكثر المحاصيل الزراعية وجاءت سياسة اصلاح الاسعار هذه متناسبة مع خططنا المرسومة في حين قمنا في العام الماضي برفع الاجور بنفس النسبة لتحقق حالة توازن وعندما قورنا تثبيت الاسعار سيطرنا على التضخم. ففي السابق كانت الاسعار مفروضة على المنتجين ولا تعكس القيمة الحقيقية للانتاج مما اضعف الانتاج الوطني وفسح المجال لغزو السلع المستوردة للاسواق الداخلية اما اليوم فان كل المنتجات الايرانية تحقق ارباحا جيدة ومعرض طهران الدولي الاخير خير دليل على توجه القطاع الخاص للانتاج.

* اننا لا نريد ان نختصر الحديث حول الاقتصاد بشكل كبير ولكن اريد ان اطرح موضوعا آخر على سيادتكم بشأن العائدات النفطية الحالية التي تشكل ثلث العائدات النفطية ابان الحكم البائد في حين كانت نفوس ايران سابقا ٣٥ مليون نسمة. اما اليوم فقد ارتفع نفوس ايران ليصل الى ٦٥ مليون نسمة الا يشكل ذلك ضغطا على الاقتصاد الايراني

□ ان هذه القضية هي ايضا من ايجابيات اقتصادنا الحالي فقبل كل شيء يجب ان اصحح الارقام التي ذكرتموها، فعائداتنا من العملة الصعبة بالاسعار الجديدة تصل الى ما يقارب (٢٠) مليار دولار في حين تصل نفقاتنا من العملة الصعبة في هذا العام واستناداً للخطط المتبعة الى (١٢) مليار دولار اي ان فائض الميزان التجاري من العملة الصعبة يسجل رقماً ايجابياً هذا فضلاً عن تحديدنا لصادراتنا النفطية التي كانت تصل في السابق الى (٥) ملايين برميل يومياً لغرض المحافظة على احتياطينا النفطي.

* اننا نشعر بان الاقتصاد الايراني يعيش عصر ازدهار وان الحظر الاميركي ضد ايران لم يؤثر كثيراً على ايران.

□ دعنا نكمل الاجابة على الاسئلة السابقة انكم سالتم ولم اجبكم بعد وساجيب على سؤالكم الاخير ايضاً.

كانت لاحد اسئلتكم حول الديون الاجنبية لايران فان قروضنا الاجنبية جاءت طبقاً لما خططنا له بغية تنظيم الشؤون الاقتصادية للبلد فاننا قررنا عقيب انتهاء الحرب المفروضة الحصول على اعتمادات اجنبية لبناء البنية التحتية للبلاد وقمنا ببناء بلدنا بانفسنا بدلاً من الاعتماد على الاجانب في استثمار هذه الاموال داخل البلد وقمنا بجدولة الديون بحيث نقوم بتسديد (٤) مليارات دولار من مستحقات الديون سنوياً وتم تقسيم هذه الديون على مدى خمس سنوات ولا يمثل هذا القرض وبالنسبة لبلد تصل عائداته السنوية من النفط فقط الى (٢٠) مليار ريال فضلاً عن عائداتها غير النفطية امراً ذا بال.

* اسمحوا لنا ان نطرح سؤالاً آخر يتعلق بشأن الاقتصاد الايراني الذي يعيش حالة ازدهار وما اذا كان الحظر الاميركي لا يؤثر على الاقتصاد الايراني.

□ حقاً ان الحظر لم يؤثر على اقتصادنا واذا كنتم تعتقدون بتاثيره على اقتصادنا فحددوا نقاط الضعف فانني لا ارى اي تاثير للحظر على الاقتصاد الايراني.

* هل تقصدون ان هذا الحظر لم يعد باية فائدة على اميركا؟

□ ان هذا الحظر كان وبالاً على اميركا فقط.

* اذن فان الحظر الاميركي كان سيفاً غير قاطع.

□ النتيجة كانت حرمان الشركات الاميركية من المشاركة في معرض طهران الدولي وحرمانهم من المشاركة في المشاريع الايرانية الكبيرة في مجال النفط والغاز والبتروكيمياويات.

* فرض كلينتون الحظر الاقتصادي ضد ايران لانه يعتقد بأن ايران مازالت تدعم وتحرك المنظمات الارهابية وتقدم ما يقارب «١٠٠٠» مليون دولار سنوياً للمنظمات الاسلامية المناضلة.

□ هذه ادعاءات اميركية، فهل بامكان اميركا اثبات جزء منها لو كانت صادقة وهل بامكانكم ان تطرحوا مثالاً واحداً على ذلك ان كنتم سمعتم بها.

* ان ما طالعتنا الصحف به انكم قدمتم مقادير كبيرة من المساعدات الى جهات بينها السودان لتدريب المنظمات الاصولية العسكرية التي تتواجد هناك كالمنظمات الجزائرية.

□ اولا اننا لا نقدم مساعدات للسودان وان مساعداتنا تقتصر على الجانب الانساني فقط كخدمات جمعية الهلال الاحمر بتقديم مساعداتها للمتضررين جراء الكوارث الطبيعية ثانياً واذا ما ساعدنا حكومة ما فعلى من يدعي ان هذه الحكومة تقوم بهكذا اعمال؟ يجب ان تسال هذه الحكومة عما فعلت، فحكومة السودان عضوة في هيئة الامم المتحدة ولها علاقاتها الطبيعية.

*** في رأيك هل ترى من الصحيح ان يكون تطهير ذنوبكم على حساب الشعب الفلسطيني**

*** السياسة الاميركية تؤكد ابقاء صدام تحت رحمتها وليس هناك اي ضرر يسببه صدام لاميركا**

*** اجراءات المحكمة الالمانية لا قيمة لها لان اهدافها سياسية وليس قضائية**

*** الديون لا تعتبر عبيئاً على بلد تصل عائداته النفطية «٢٠» مليار دولار**

*** نحن نرغب باستمرار العلاقات الحسنة مع المانيا وشعبنا يحمل ذكريات طيبة عن هذا البلد**

* من وجهة نظرنا ان السودان مجرد نموذج. اننا اردنا فقط ان نبين ان المساعدات المقدمة لهذه المنظمات لا تتم بصورة مباشرة بل بصيغ واسماء اخرى عن طريق السودان.

هل تستطيعون باعتباركم رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية ان تعطونا ضمانا بانكم لا تقدمون ايا من انواع المساعدة سواء كانت تعليمية ام بصيغ اخرى، للمنظمات الارهابية لا في خارج ايران ولا في داخلها؟

□ لفظة «الضمان» لفظة غير مناسبة، لكنه يمكننا اعلامكم بان ايران تخالف مبدئيا كل نشاط ارهابي، ولسنا على استعداد لمساعدة الارهابيين ابدا. من يملك مصداقا فليقدمه ويسمع الجواب. ان اطلاق مزاعم واهية ليس من شان انسان او حكومة متحضرة.

* المهم في نظري هو ماذا يعني الارهاب في الاساس؟ وهل تعد المساعدات المالية والمالية والعسكرية للمنظمات المحاربة في الجزائر من وجهة نظركم ارهابا؟

□ اولا، اننا لا نساعد التحرك الموجود في الجزائر وفي الاساس لا يوجد له مكتب او تواجد في ايران. غير ان له تواجدا رسميا في المانيا.

اننا لا نعترض بالطبع على تواجدهم لكننا ندين اوروبا في قضية الجزائر وننتقدها بشدة. انت تعلم ان الشعب الجزائري من خلال ممثليه احرز الاكثرية في الانتخابات الرسمية لكن من ينادي بحقوق الانسان اضاع حق الشعب. حقا يجب على اوروبا ان تخجل من هذه الفضيحة التاريخية.

* لا نريد ان نبحث معكم حجمها - حجم المساعدات المقدمة للارهابيين - لكن ما هي وجهة نظركم بشأن ما تكرره الحكومة الاميركية من ان ايران تقدم مساعدات للمنظمات الارهابية؟

□ كذب محض اننا نقول لك باعتبارك رئيسا للمجلة: اذكر لي مصداقا واحدا مستدلا.

* في الاقل ما يتم ترديده دائما الا وهو دعم ايران لحماس وحزب الله في فلسطين، ماليا وكذلك تزويدهما بالاسلحة؟

□ فيما يتعلق بحزب الله، فنحن نعتبر هذه مساعداتنا لها بعد انساني، لكن حزب الله يجاهد من اجل تحرير بلاده من الاحتلال «الاسرائيلي». انتم في اوروبا، هل تضفون صيغة الارهاب على الكفاح من اجل طرد المحتل؟

* هذا السؤال - والكلام للمراسل - مشهور جداً ويتعلق في العادة بمكانة السائل.

□ لاجيب باعتبار انك السائل.

* حينما يفجر عضو نشط في حماس باصاً ينقل الابرياء ويقتلهم، هل هذا بنظركم عمل ارهابي لم عمل جهادي من اجل التحرير؟

□ لماذا فررت من جواب السؤال السابق، اجيب حتى نرى ان كان الكفاح من اجل طرد «اسرائيل» من لبنان ارهاباً حسب وجهة نظركم ام لا؟

* قضية ان كان هذا الكفاح من اجل التحرير، حقاً من اجل التحرير فهذا له علاقة كبيرة بماهية الوسائل المستخدمة في الكفاح.

□ لو قاموا بعمل ارهابي فنحن نخالفه ولا نؤيده، لكننا لانعتبر القتال في جنوب لبنان ارهاباً. بالتالي لم تجب على سؤالي، انتم هل تعتبرون قتال حزب الله في لبنان ارهاباً ام جهاداً من اجل التحرير؟

* من وجهة نظري ان نضال الفلسطينيين من اجل ان يكون لهم بلد مستقل وحر، هو نضال شرعي. السؤال هنا فقط ان ماهي الوسائل والاساليب التي يستخدمونها وان هذه الوسائل الى اي حد يجيزها المفهوم الانساني؟

□ اننا نعارض الوسائل غير المجازة، الوسائل يجب ان تكون مجازة، لكن حينما تاتي «اسرائيل» الى قرية في لبنان وتقتحم منزلاً ما وتأخذ الناس وترميهم في سجونها وتعذيبهم، الا يثقل تحمل ذلك بالنسبة اليكم؟

* اننا ننتقد دوماً في المجلة مثل هذه الموارد، لكن حينما تسمعون بحدوث هجمات ارهابية يبرز الى الذهن ان كان هذا الاسلوب من النضال صحيحاً ام لا؟

□ لو انكم لا تعارضون ما تقوم به «اسرائيل» فانكم تقومون وبصورة عملية بالتعاون مع الحكومة التي ترتكب اعمالاً ارهابية. انتم الا تدعمون «اسرائيل»؟ الا تتعاونون مع «اسرائيل»؟

* انتم تعرفون ما هو ماضينا مع اليهود وحكومة «اسرائيل»، وان ما يحدث هو في الواقع تطهير للذنوب الماضية. وبالطبع فانه لا يمكنني التحدث بالنيابة عن حكومتي، لكننا انتقدنا في مجلتنا بشدة كثيراً من العمليات والاعمال التي قامت بها الحكومة «الاسرائيلية».

□ على كل حال، اريد ان اتوصل الى النتيجة. اميركا واوروبا تتعاونان مع الحكومة التي ترتكب الارهاب. في رأيك هل ترى انه من الصحيح ان يكون تطهير ذنوبكم على حساب الشعب الفلسطيني المظلوم؟

* اريد ان اسأل من حضرتكم انكم قلتم انكم تدعمون حزب الله، هل يمكنكم ان تحددوا بالضبط باية طريقة تدعمون حزب الله؟

□ مساعداتنا انسانية وسياسية.

* هل تقومون بتدريبهم؟

□ اولئك لاحاجة لهم بتدريبنا، الفنون - القتالية - التي يحتاجونها هناك اكثر تطوراً.

* ما هو رأي سيادتكم بحركة (حماس)؟ فنحن نسمع دوما في الغرب ان ايران تدعم حماس حاليا وتدرب عناصرها عسكريا؟

□ نحن لا ندين الاعمال التي تقوم بها حماس الا انهم لم يطلبوا عونا منا ولم نساعدهم حتى الآن.

* لو فجّر احد اعضاء حماس باصا في تل ابيب فيه عدد من (الابرياء) فهل تعتبرونه عملا ارهابيا وهل تبادرون الى ادانته؟

□ لن نوافق على التعرض لأي بريء ولكن يجب ان نفهم موقف اية مجموعة فان اسرائيل تعطي الحق لنفسها لتفعل ما تشاء بهؤلاء وفي اي وقت تختاره هي كما ان هؤلاء لهم اساليب دفاعية معينة تبدو غير معقولة احيانا.

* فيما يخص مقتل رابين نقل عن انك قلت ان ذلك عقاب الهي فما مدى صحة ذلك؟

□ صحيح ما نقل .. لان رابين كان قد اعرب عن سروره لمقتل احد الفلسطينيين المسلمين قبل عدة ايام من الحادث كذلك عبر عن فرحه كرئيس حكومة عندما اغتيل الدكتور فتحي الشقاقي.. لذا فقد قلت: ان هذه العملية هي انتقام لذلك السرور.

* ما هو رأيكم بمفاوضات السلام في فلسطين والى اين وصلت الآن؟ وهل تتاملون خيرا من هذه المفاوضات؟

□ لقد قلنا مرارا ان اسلوب التساوم الجاري في فلسطين لن يستمر طويلا لانه ليس عادلا. فهذه العملية لن تحقق اهدافها مالم ينل الشعب الفلسطيني حقوقه تحل قضية النازحين الفلسطينيين. بالاضافة الى ذلك فنحن نعلم ان هناك قوى متنفذة في اسرائيل تعارض بشكل جاد العملية التساومية الجارية ولم تكن نتوقع ان يفوز نتن ياهو بهذه السرعة وتتحقق تنبؤاتنا.

* هل يتوقع سيادتكم ان تؤدي السياسة المتشددة التي ينتهجها نتن ياهو حاليا الى اندلاع حرب اخرى في المنطقة؟

□ يمكن الحيلولة دون اندلاع الحرب ولكني اعتقد ان هذه الازمة وهذه السياسة المتشددة ستتواصل.

* هل تعتقدون ان التشدد والعنف سيستمر في اسرائيل والمنطقة؟

□ يعتمد ذلك على مدى تاثير القوى الفاعلة في اسرائيل ودرجة تاثير الاطراف الاخرى على اسرائيل اعتقد ان اوروبا واميركا يمكنها ان تلعب دورا بهذا الشان.

* لديّ سؤلان قصيران لازال يشكل خطرا على المنطقة؟

□ نحن نعرف حزب البعث الحاكم في العراق جيدا. فهذا الحزب لن يدع المنطقة تتمتع بالهدوء ان اتيحت له الفرصة الكافية ولازال يمتلك الكثير من الامكانات

* الى متى سيبقى صدام في الحكم؟

□ السياسة الاميركية تؤكد على وجوب ابقاء صدام تحت رحمتها الى جانب ارغام القوى المنافسة في الخليج الفارسي على الانفكاء حتى لاتواصل الدول الاوروبية تواجدها في هذه المنطقة .. فليس هناك اي ضرر يسببه صدام لاميركا .. فعندما تتواجد اميركا بهذا الحجم الكبير في المنطقة فانها في الواقع لن تحل هذه المشكلة ولن تدع دول المنطقة ان تحلها بنفسها.

* هل ان انتصار الطالبان في افغانستان يفرحكم او يقلقكم؟

□ لن نرتاح لهذه الحادثة .. فانتم رأيتم ان السيدة بوتو اعلنت بصراحة ان اميركا وبريطانيا والسعودية والباكستان تقف وراء هذه القضية. فضلاً عن ذلك فان الاعمال التي نفذها الطالبان في افغانستان تتنافى مع الاسلام وحقوق الانسان.. كما ان القضية الافغانية لن تحل بالحرب ابداً بل لابد ان تحل عبر المفاوضات والحوار والتفاهم.

* الا انها حكومة الطالبان تعلن التزامها بالاسلام صراحةً؟!

□ اننا لانعتبر ما يزعمونه من الاسلام ابداً فهي افكار خاصة بهم فقط.

* ماهو مستوى دعمكم وعلاقاتكم مع الطالبان؟

□ نحن لم ولن ندعمهم ولكن يوجد هناك حوار معهم.

* نعود الى العلاقات الايرانية - الالمانية فايران ترتبط بعلاقات جيدة مع المانيا الا ان هذه العلاقة تمر بمرحلة صعبة حالياً. فماذا تعني لكم كلمة ميكونوس؟

□ نحن ننظر الى المانيا كدولة اوروبية تتعاون معنا بشكل جيد و نرغب باستمرار هذه العلاقة. والالمان لهم تاريخ جيد في ايران وشعبنا يحمل ذكريات جيدة عن المانيا. كما ان القضايا التي اثيرت اخيراً بين المانيا وايران ليست مهمة الى درجة انها يمكن ان تهدد المصالح المشتركة للبلدين.

* ولكن القضاء الالماني اكد وجود علاقة بين منفذي حادث الاغتيال في مطعم ميكونوس في برلين والحكومة الايرانية؟!

□ لا ارى ان الامر كان طبيعياً ونحن لا نحمل الحكومة الالمانية لاجراءات المحكمة الالمانية الخاطئة بل ننظر الى القضية على انها قضية سياسية تقوم بها المحكمة الالمانية بفعل ضغوط اميركية واسرائيلية او عملائهم او اجنحة مخالفة للحكومة الالمانية.

اننا نعرف انفسنا جيداً فنحن لا نوافق على مثل هذه الاعمال اطلاقاً، ولو ان للمحكمة ابدت بنية حسنة فانه لن يثبت شيء ضد موظفينا في هذا الاعمال. لو صدر عن المحكمة غير ما اقوله فاننا لا نشك من انهم خرجوا عن موقفهم المحايد ومارسوا عملاً سياسياً لا قضائياً.

* لقد اصدرت محكمة المانية حكماً باعتقال احد وزرائكم، السيد فلاحيان، فهل باعتقادكم ان هذه الاجراءات هي بمثابة اجراءات سياسية؟

□ بالتأكيد، فهذه امور غير عادية ولا تتلاءم مع الاحكام القضائية والاعراف الدولية، واعتقد بان هذه الحركة مغرضة، حتى يتحول القضاء الالماني الى بوق اعلامي.

سأسألك سؤالا، ثم تفهم ماذا تقوم به محكمتكم، فلو صار ان اختطف شخص طائرة المانية، واخذها الى دولة اخرى، فماذا تفعلون بمختطف الطائرة؟

* سنستدعيه الى المحكمة!

□ ولو كانت تلك الدولة التي منحتها اللجوء صديقة لكم، فماذا تفعلون حينذاك؟

* لو تستنى لنا استعادته عبر الانظمة القضائية فسنفعل ذلك.

□ لقد استدعت محكمتكم السيد بني صدر، والجميع يعلم بانه الشخص الذي اختطف طائرة ايرانية وهرب بها، فاي ارهاب هذا، هذا نموذج من الشهود، فما قيمة المحكمة التي لاتراعي هذه الاعراف؟

* برأيكم، ماذا تعتقدون ان يفعله الجهاز القضائي الالماني ببني صدر؟

□ انا اريد اقول بان لجراء محكمتكم ليس اجراءً تتلاءم مع الاعراف الدولية، لقد ارتكبتم خطا فادحاً، وليس بمقدوركم ان تردوا، بانه كيف آويتم بمجرم، كنا قد طلبنا استرداده، ولم تتخذوا اي اجراء في هذا الشان.

* كما تعلمون فنحن لسنا مسؤولين قضائيين، ولم نصدر حكم اعتقال السيد فلاحيان، ولا دعوة بني صدر نحن نريد باعتبارنا صحفيين ترسيم الحقيقة وتوضيح القضايا.

□ نحن كذلك بمقدورنا ان نصنع مثل هكذا محاكم، لتصدر احكاماً ضد الآخرين.

* من الطبيعي فان هذه مهمة جداً. فبامكانكم ان تقدموا طلباً لاسترداد اي شخص يختطف طائرتكم، ولكن من جهة اخرى يجب ان لاننسى موضوعاً بان هناك قاضياً اصدر حكماً لاعتقال متهم ارتكب جريمة في احد البلدان.

□ على كل حال، لقد اطلقتم سبيل مجرم جاء اليكم، ويجب ان تعطوا تفسيراً لذلك. فالنسبة للمسؤولين الايرانيين فذلك اتهام، ولكن بالنسبة له فهو جريمة واضحة.

* هل بامكاننا ان نطرح فرضية مفادها انه في حال تسليمنا بني صدر، فهل تسلمونا السيد فلاحيان؟

□ السيد فلاحيان ليس مجرماً، اما بني صدر فهو مجرم، وانت تقرّ بانه مجرم.

* ولهذا السبب اصدرت المحكمة الالمانية حكم اعتقال السيد فلاحيان.

□ اولاً، لانه لم يكن اجراء صحيحاً وتم توقيفه في المانيا، ثم انه لاقيمة لهذه المحكمة عندنا، لانها محكمة سياسية محضة، وما تقوم به اعمال تعتبر حركة سياسية مشمئزة.

● البقية على الصفحة ٧

يشكلون ثاني اقلية في الولايات المتحدة

الناطقون بالاسبانية يتظاهرون امام البيت الابيض

واشنطن / اف ب: تجمع عشرات الالاف من الامريكيين الناطقين بالاسبانية يوم السبت امام البيت الابيض، في اضخم تظاهرة يشهدها تاريخ الجالية الاسبانية في الولايات المتحدة، احتجاجا على التمييز الذي يعتبرون انهم يتعرضون له.



وقد نظم المتظاهرون، رجالاً ونساء وشباناً ومسنين من السود والبيض، مسيرة في شوارع واشنطن استمرت ساعات عدة قادتهم الى البيت الابيض وكانوا انطلقوا فجرا من الحي اللاتيني في العاصمة الامريكية.

وهتف المسؤول عن تحالف الاف الجمعيات والحركات التي دعت الى هذه التظاهرة «نقول: كفى». واضافت النائبة السوداء عن واشنطن ايليانور هولمز لن الولايات المتحدة بلد مهاجرين وليست بلد امريكيين.

وجاءت هذه التظاهرة في اوج حملة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في الخامس من تشرين الثاني.

ويقدر عدد الناطقين بالاسبانية بثلاثين مليون نسمة من اصل ٢٥٠ مليون امريكي، وسيصبحون في العام الفين اكبر اقلية في الولايات المتحدة متقدمين بذلك على السود، حسب الاحصائيات الرسمية.

واراد المتظاهرون وهم خمسون الف حسب الشرطة وسبعون الفا حسب المنظمين الاحتجاج على عدد كبير من القوانين التي اقرها الكونغرس مؤخرا ووقعها البيت الابيض، وهي تحد من التقديمات الاجتماعية للمهاجرين وتسهل عمليات اعتقال وترحيل المقيمين بطريقة غير شرعية.

وعدد الخطباء، وبينهم خمسة نواب من اصل لاتيني ـ امريكي، مطالب المتظاهرين وهي احترام حقوق الانسان والمساواة في الفرص والتعليم الرسمي المجاني وجعل خدمات الصحة مفتوحة للجميع واصلاح قوانين العمل.

وطالبوا ايضا برفع الحد الادنى لاجر الساعة من ٥,٥ دولارات الى سبعة دولارات.

وذكر هذا التجمع بـ «مسيرة المليون رجل» التي جرت قبل عام في ١٦ تشرين الاول ١٩٩٥ في واشنطن دفاعا عن حقوق السود.

كسوف جزئي للشمس فوق اوروبا

باريس / اف ب: حجب القمر الشمس جزئيا لمدة ساعتين ونصف الساعة يوم السبت وشوهد هذا الكسوف في العديد من الدول الاوروبية.

واصيب المراقبون بخيبة امل كبيرة في ايطاليا والمانيا لان الغيوم الملبدة منعتهم من رؤية هذه الظاهرة التي شوهدت من شمال اسبانيا الى شمال الدول الاسكندنافية.

وحجب القمر الشمس بنسبة راوحت بين ٤٠٪ و٧٠٪ وشوهد الكسوف بوضوح في فرنسا حيث كانت الاحوال الجوية جيدة وحيث فتح اكثر من ٢٠٠ موقع مراقبة امام الجمهور في باريس وفي انحاء اخرى من البلاد.

وفي لندن رحب مئات المراقبين الذين تجمعوا في «هايد بارك» بالظاهرة باطلاق صرخات حماسية بعد ان انقشعت الغيوم في اللحظة الاخيرة وسمحت بتسجيل افضل رؤية لحالة كسوف منذ العام ١٩٦١ استنادا الى الخبراء.

وفي المقابل منع الطقس السيء الذي ساد شمال ايطاليا وجنوبها المراقبين من رؤية الكسوف الذي شوهد بوضوح كبير في سلوفاكيا حيث تجمع مئات الاشخاص على ضفاف الدانوب في احد حدائق براتيسلافا العامة. وتمكن التلفزيون السلوفاكي من نقل تحرك القمر امام الشمس مباشرة.

عمال صناعة الاسلحة يتظاهرون في باريس



باريس / اف ب: تظاهر يوم السبت في باريس الاف من العاملين في مصانع الاسلحة العامة احتجاجا على الغاء وظائف في هذا القطاع في اطار خطة اصلاح جذرية لمجال الدفاع الفرنسي.

وشارك في التظاهرة ٢٥ الف شخص وفق المنظمين و١١ الف شخص وفق مصادر الشرطة.

واكد لوي فياني رئيس الاتحاد العمالي العام الذي كان على رأس المتظاهرين مع قادة نقابيين آخرين انا اصرت الحكومة على هذا النهج فاننا نتجه الى نزاعات عنيفة جدا.

وتنص خطة وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون على الغاء في السنوات الخمس المقبلة ما بين ٥٠ و٧٥ الف وظيفة من اصل ٢٥٠ الفا من بينها ٦٦٠٠ وظيفة في ادارة بناء السفن بحلول نهاية العام ١٩٩٨.

وتملك فرنسا صناعات دفاع كبيرة وهي ثالث مصدر في العالم «٣,٨ مليارات دولار» بعد الولايات المتحدة وبريطانيا. لكنها تعاني من منافسة عالمية متزايدة.

وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن في شباط الماضي الخطوط العريضة لمشروع الاصلاح هذا وهو الاكبر الذي يشهده الجيش الفرنسي خلال عقد من الزمن.

وتشمل الخطة خصوصا التخلي عن التجنيد الاجباري وتخفيض عدد افراد الجيش بنسبة الربع ليصل الى ٣٠٥ الاف عنصر ونزع سلاح قسم من الاسطول الفرنسي واغلاق موقع الصواريخ النووية في جنوب شرق فرنسا.

البرلمان اليوناني يمنح الحكومة الاشتراكية ثقته

اثينا / رويتر: منح البرلمان اليوناني الحكومة الاشتراكية ثقته معطيا رئيس الوزراء كوستاس سيميتس الضوء الاخضر للمضي قدما في اصلاح اقتصاد البلاد والقطاع العام.

وفي اقتراع اجراه البرلمان اول من امس ايد ١٦١ نائبا سيميتس الذي فاز حزبه باسوك في الانتخابات الشهر الماضي بينما حجب ١٣٤ نائبا اصواتهم عنه. وغاب خمسة نواب عن الجلسة.

وجاء الاقتراع في ختام مناقشات على مدى ثلاثة ايام تعهد فيها سيميتس ووزراؤه باحداث تخفيضات حادة في الانفاق في القطاع العام واتباع سياسة نقدية صارمة لخفض التضخم وتقليل العجز الضخم في الميزانية.

وقال سيميتس ان حكومته تعطي اولوية لتحقيق تقارب بين اقتصاد اليونان المتعثر واقتصاديات الدول الاخرى الاعضاء في الاتحاد الاوروبي حتى يمكن لبلاده ان تنضم الى الوحدة النقدية الاوروبية بحلول عام ٢٠٠٠.

لكنه تعهد ايضا باتفاق مليارات الدولارات على شراء اسلحة جديدة على مدى الاعوام الخمسة القادمة لردع ما سماه اطماع تركيا في جزر يونانية في بحر ايجة.

قوات الرئيس رباني تقترب من مشارف .. تتمة

وخصصت صحيفة /نيوز/ افتتاحيتها للتطورات الجارية في افغانستان وكتبت تقول: ان تهديد مدينة كابل والهجوم عليها امر وارد، وبامكان احمد شاه مسعود الوصول الى العاصمة بعد ان استولت قواته على جبل السراج، واضافت /نيوز/ ان سقوط كابل على ايدي الطالبان كان بمثابة ناقوس خطر لدول الجوار الافغاني.

اما صحيفة /جنك/ الواسعة الانتشار، فهي الاخرى خصصت افتتاحيتها لموضوع افغانستان وكتبت تقول: بعد ان اعلن الجنرال دوستم استعداده للتحالف مع القوات الحكومية، اقترح الطالبان ايضا لاجراء المباحثات مع دوستم، الامر الذي يثبت بعدم امكانية اية مجموعة او حركة ان تحكم افغانستان بمفردها.

واوردت صحيفة /نيشن/ في تقريرها الخاص بان الاشتباكات الاخيرة في اطراف كابل قد افرزت جواً من عدم الاطمئنان، حتى ان الطرفين اخذا يشنان حرباً اعلامية الى جانب الحرب على الارض ضد الآخر.

وفي تحليل مفصّل عن الاوضاع في افغانستان انتقدت صحيفة /مسلم/ الناطقة بالانجليزية، اجراءات واحكام الطالبان في كابل، وكتبت تقول: «هل هناك دولة مسلمة اخرى تمنع شعبها من التقاط الصور؟ وبناء على هذا فكيف يتمكن المواطن الافغاني ان يحصل على جواز سفر وتاشيرة دخول لاتحمل صورته عندما يريد ان يحج بيت الله الحرام.

مشروع السيد خسرو شاهي... تتمة

تبقى الاشارة الاخيرة الى الحلقة ـ التي نعتقد انها مفقودة ـ في مشروع «خسروشاهي». لقد كتب لنا خسروشاهي وحدثنا عن الطباطبائي وبهشتي والخوئي والصدر وصديقي ونواب صفوي وحسن الترابي وفتحي الشقاقي وغير هؤلاء كثير من الشخصيات العلمائية والفكرية والسياسية. وكمثال اذكر اني التقيت به مؤخراً لمدة ساعة، وحدثني عن ذكرياته في الفاتيكان ومع الإمام الخميني ومر على بعض المعلومات المهمة، وسؤالنا: لماذا لايكتب خسروشاهي مذكراته ويتحدث عما يختزنه من معلومات؟

أعتقد ان هذه الحلقة الناقصة لو تمت لاستطعنا ان نتوفر على رواية من الداخل لجوانب المشروع الثقافي في حياة هذا الرجل.

نافذة الاحداث

● نواكشوط / اف ب: اعلن مصدر رسمي في نواكشوط مساء السبت ان الحزب الجمهوري الديمقراطي الاجتماعي الحاكم فاز بـ ٦١ مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية المقبلة الـ ٧٩ في الدورة الاولى للانتخابات التشريعية التي جرت يوم الجمعة في موريتانيا.

وجاء في النتائج النهائية التي اعلنتها وزارة الداخلية الموريتانية ان الحزب الحاكم حصل على ٦١ مقعدا وحزب التجمع من اجل الديمقراطية والوحدة (حزب الغالبية الرئاسية) على مقعد واحد. كما فاز مرشح مستقل في مدينة شينقيتي على مقعد في حين سيتم التنافس على ١٦ مقعدا في الدورة الثانية التي ستجرى في ١٨ من الشهر الجاري.

● طرابلس / اف ب: اعلنت ليبيا يوم السبت ان سفيرها في تركيا موجود في طرابلس منذ الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان الاسبوع الماضي التي اثارت موجة استنكار في انقرة.

واصدرت وزارة الخارجية الليبية توضيحا اوردته وكالة الانباء الليبية جاء فيه ان امين المكتب الشعبي العربي الليبي في انقرة لم يتم استدعاؤه من جانب الجماهيرية العظمى وانما حضر الى طرابلس للمشاركة في المباحثات العربية الليبية التركية اثناء زيارة الاخ نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا الى الجماهيرية.

● بوجومبورا / اف ب: عبرت الحكومة البوروندية الجديدة مساء يوم السبت عن خيبة امل شديدة بعد القمة التي عقدتها الدول المجاورة لبوروندي في اروشا (تنزانيا) والتي قررت خلالها الابقاء على الحصار الذي تضربه على بوروندي منذ اكثر من شهرين بسبب الانقلاب الذي وقع في ٢٥ تموز الماضي.

واعلن مصدر رسمي بوروندي ان قرار قمة اروشا ومهلة الشهر التي اعطيت للهوتو والتوتسي لبدء مفاوضات السلام يهددان بشدة فرص السلام والمصالحة في بوروندي.

واوضح المصدر نفسه ان الحصار الذي ضرب على بوروندي والذي يعد انتهاكا لكل القوانين الدولية يحطم فرص السلام.

الاعلان عن نتائج انتخابات.. تتمة

و ٣ اطباء اسنان و ٣ صيادلة ومتخصصين في علم المختبرات يضاف اليهم عضوان يعرّفهما مجلس الشورى الاسلامي ومندوب يمثل وزير الصحة ومندوب يمثل القيادة العامة للقوات المسلحة ليصار فيما بعد انتخاب ثلاثة من هؤلاء الاطباء ليعرفوا الى السيد رئيس الجمهورية الذي يقوم بانتخاب احدهم كرئيس لنقابة الاطباء في الجمهورية الاسلامية.

الاتحاد الوطني الكردستاني يبسط سيطرته .. تتمة

اذا كان الهجوم المضاد الذي شنه الاتحاد الوطني الكردستاني سيتسبب بنزوح اعداد كبيرة من السكان.

واعلن المتحدث باسم المفوضية العليا للاجئين ـ روبن اورتيغا، ان فريقين من اللجنة الدولية للصليب الاحمر غادرا اربيل متوجهين الى السليمانية، الاول سلك الطريق الى الشرق مباشرة عبر جمجمال والثاني عبر بغداد.

الرئيس رفسنجاني يحدد معالم السياسة الايرانية ازاء.. تتمة

* سيادة الرئيس، هل بامكانكم ان توضحوا لنا، كيف توصلتم الى هذه النتيجة، وهي ان الحكومة الالمانية لا تأخذ بمحمل الجد المحكمة التي تشكلت في برلين؟

□ ربما تاخذها على محمل الجد! اني اقول لك انه ليس عملاً من قبل الحكومة، بل من قبل المحكمة، وان الضغوط تؤثر على عمل المحكمة. اني لا اعلم ماذا تفعل الحكومة واقول باننا لا نتحمل تبعات هذا الامر على الحكومة، وانما على المحكمة.

* اجمالاً، نحن من اولئك النفر الذين لا يصغون الى رأي المحاكم، ورغم كل هذا فاننا على اطلاع خصوصاً وان زملائنا لهم خبرة واختصاص في هذا المجال غير ان هناك قرائن ودلائل تشير الى علاقة هؤلاء المجرمين بايران.

□ لو كانت هناك محكمة عادلة، لابطلت تلك القرائن والدلائل.

* هل ان سيادتكم تنفون تماماً نشاط الامن الايراني لملاحقة المعارضين وقد يكون بعضهم مسلحاً؟

□ انفي ذلك فهذه ليست سياسة ايران. هذه قضايا.

تحدث بين المجموعات نفسها، وهي في حالة اشتباك وتقاتل فيما بينها، وليس هناك نشاط لرجال امننا في الخارج.

* هل هذه مشاكل المجموعات لنفسها، وليس مع الحكومة الايرانية؟

□ نعم هو هكذا لانه ليس بمقدور اي شخص ان يقوم بهذه الاعمال التي تتعارض وسياستنا.

* سيادة رئيس الجمهورية هل بامكانكم ان تتفضلوا بانه لايتم اتخاذ قرار الاغتيال في احد المجالس الخاصة او اللجان الخاصة؟

□ كل هذه الاقاويل من ادعاءات مناوئي الثورة.

* ولكن بامكاننا ان نستند الى ما نسمع ونقرا في الصحف. ففي احدى المرات اعلن السيد فلاحيان والفرحة تغمره بانه استطاع ان يوجه ضربة قوية الى مناوئي ثورة في الخارج، ونحن نستنتج من هذا القول بان الامن الايراني يقوم بنشاط خارج البلاد.

□ اولئك يقومون باعمال سياسية ولا يوجد لديهم خطط لتصفية اي شخص، وكل من يقوم بهذه الاعمال سنلاحقه، لانه يتعارض شمع سياستنا.

* لقد قلنا ذلك لسيادتكم حتى تطلعون بان الموظفين الحكوميين يخططون وينفذون هكذا عمليات. فهل تتخذون اجراءً ما ضدهم؟

□ من يعمل بما يتنافى وسياستنا فاننا سنلاحقه بالتاكيد خاصة وانهم قد منعوا من القيام بمثل هذه الاعمال.

* لقد قاموا بتسليم مذكرة لمكتب المستشار الالماني مفادها ان السيد فلاحيان حاول ان يؤثر على محكمة ميكونوس، ثم تفضلتم ان ذلك كذبة كبيرة وان السيد فلاحيان لم يحاول ذلك. بوجهة نظركم من الذي ينطق بالحقيقة هنا؟ وحول ماذا دارت المحادثات بين السيد فلاحيان وشميث؟

□ اننا نعرف في الاساس انها محكمة سياسية، وهذا العمل ليس عملاً قضائياً، السيد فلاحيان لا يشعر بالخوف من المحكمة حتى يحاول التاثير عليها، وفي الاساس نحن لا نقبل تلك المحكمة.

* نحن نلاحظ تبايناً بين المذكرة التي وصلت مكتب المستشار الالماني وبين تصريحاتكم بشأن تكذيب السيد شميث، نحن نرغب ان نعرف ماذا كانت المسألة وتتضح الامور.

□ اذهب الى المانيا ووضح الامر! المانيا ترتكب خطا تجعل الوضع بصورة بحيث تؤدي المحادثات دوماً الى حدوث مشاجرة بين البلدين.

لم احصل بعد على جواب بشأن التباين بين المذكرة ونفيكم لمحاولة السيد فلاحيان.

□ ليس من سياستنا ان نقوم بالتاثير على المحكمة، لكننا نقول بان المحكمة غير عادلة، هذا كلامنا جميعاً.

ـ ثم يقول سيادته ـ الوقت المحدد لكم على وشك الانتهاء، ان كان هناك سؤال آخر فتفضل بطرحه، هذا السؤال بات تكرارياً!

* هل اطلعت الحكومة الايرانية من قبل السيد فلاحيان على ان شخصاً حاول التاثير على المحكمة؟

□ الاجوبة الماضية ليست غامضة.

* من وجهة نظركم، ماهي التبعات المترتبة اذا ما ادانت المحكمة السيد فلاحيان او برأت ساحته؟

□ لدينا مثل يقول «مجنون يرمي حجارة في البئر لا يستطيع استخراجها مائة عاقل»، اذا حدث ذلك فانه ينبغي على العقلاء ان يجتمعوا من اجل اخراج الحجارة.

* عقلاء البلدين!

□ نعم.

* السؤالان الاخيران اللذان سأقولهما بلهجة اخف قليلاً. يقولون انكم اصدرتم عقب خطوات محكمة برلين امراً في المقابل يقضي باعداد شكوى حول ايجاد تأسيسات للغاز السام في العراق وهو للأسف امر لا حقيقة له. هل هذا مجرد خبر سيبعد ام تم تنفيذه؟

□ هناك شكاوى وصلت من المصابين بالكيميائي، من الاشخاص الذي اصيبوا او الذين اصيبت عوائلهم، لكن هل تم تشكيل ملف بذلك فلا اعلم.

* لكنكم لا تنفون ذلك: اذا ما كانت هذه الموارد ستطرح امام محكمة ما؟

□ بالتالي هي مسالة مهمة. ترتبط بالظروف. في ايران السلطة القضائية تعمل في الحقيقة بصورة مستقلة.

* في حالة استمرار محكمة برلين على ما هو الآن، هل تعتقدون انه سيتم اتخاذ خطوات جديدة، وهل ستقومون باتخاذ خطوات في التعامل ضد المانيا؟ ما تم نقله عن سفيركم في بون من ان التحمل له حدود وهناك اعمال كثيرة من يكشف عنها الغطاء؟

□ دعنا في الوقت الراهن لان نطرق باب الاحتمالات وستسمع الاخبار باعتبارك صاحب مجلة حين حدوث شيء ما.

* نرغب بمعرفة امرين آخرين ان كان حدث جديد ام لا؟ احدهما بشأن سلمان رشدي والآخر بشأن الطيار «الاسرائيلي» آراد.

□ قضية سلمان رشدي من القضايا التي ليس من المصلحة طرح السؤال او الاجابة عليها. اتركها، لتبقى متروكة.

* تقصدون اننا كلما تحدثنا بشأن سلمان رشدي كلما ازدادت القضية حساسية.

□ هناك من يريد ان تبقى القضية بما هي عليه الآن.

* تصل حالياً اخبار مفادها ان الاتحاد الاوروبي يفاوض ايران بشأن سلمان رشدي، الى اي حد يمكن لايران ان تخطو في حل هذه القضية؟

□ اظن انه لم يتم تناولها ابداً في المحادثات الاخيرة.

* تفضلوا بشأن رود آراد.

□ آراد قضيته في لبنان و «اسرائيل». اسألهم، كيف لنا ان نعلم؟ انها من اساليب «الاسرائيليين» بان يقوموا بطرح الامر في كل مكان. قبل قضية آراد اسألوا عن «٥» من مراسلينا ودبلوماسينا الذين اختفوا في لبنان وتفيد الشائعات انهم نقلوا الى «اسرائيل».

* سيادة الرئيس نشكركم على الوقت الذي سمحتم به لنا.

كيهان العربي
العدد ٣٧٧٩ ، السنة السادسة عشرة،
الاثنين ١ جمادى الثانية ١٤١٧هـ / ١٤ تشرين الاول ١٩٩٦م
الصفحة الأخيرة

الطالبان تتلقى ضربات عسكرية جديدة
قوات الرئيس رباني تقترب من مشارف كابل ومزار شريف تشهد نشاطاً سياسياً مكثفاً

كابل / اف ب: وجهت قوات الحكومة الافغانية بقيادة احمد شاه مسعود مساء السبت ضربة جديدة الى حركة الطالبان باستيلائها على المدخل الجنوبي لنفق سالانغ الاستراتيجي الذي يتحكم بالمنفذ الى شمال افغانستان، حسبما افاد مسافرون امس.

فقد استولت قوات مسعود على مدخل النفق الذي سقط في ايدي الطالبان منذ ١٣ يوما وانزلت بهذه الميليشيا هزيمة ثانية بعد سيطرتها على مدينة جبل السراج.

وكانت القوات الموالية للحكومة استعادت السبت هذه المدينة الاستراتيجية الواقعة على بعد ٨٠ كلم الى الشمال من كابل وهي تقترب اكثر فاكثر من العاصمة الافغانية.

وكان الطريقان الرئيسيان اللذان يربطان كابل بالشمال الافغاني مغلقين امام حركة المرور امس بسبب المعارك بين طالبان وقوات الحكومة.

كذلك اغلقت الطريق القديمة التي تبدأ عند الطرف الشمال الغربي لليوم الثالث على التوالي بسبب المعارك الدائرة على مسافة ٢٠ كلم شمالا.

اما الطريق الجديدة التي تنطلق من شرق كابل لتتصل بالطريق القديمة قرب قاعدة باغرام الجوية (٥٠ كلم شمال العاصمة) فقد اغلقت امس للمرة الاولى، كما افاد الصحافيون.

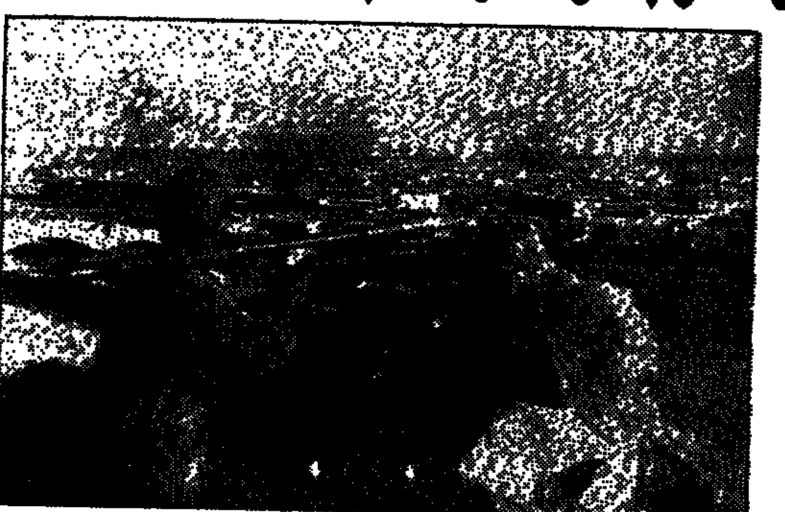
وقد اضطر سائقو سيارات الاجرة امس للعودة ادراجهم الى مركز مراقبة تابع لحركة الطالبان لم يقدم عناصره اي تبرير لاغلاق هذا الطريق المهم.

وشوهدت دبابة قرب مركز المراقبة في حين لم يلاحظ اي وجود عسكري اول من امس.

وقد يكون اغلاق الطريق الجديد اشارة الى وقوع معارك حول قاعدة باغرام لكن لم يصدر اي تاكيد لهذا الامر في كابل.

وكان متحدث باسم الحكومة الافغانية اعلن مساء السبت استعادة مدينتي جبل السراج (٨٠ كلم الى شمال كابل) وشاريكار في اقليم باروان في شمال كابل.

لكن مصادر محلية اكدت سقوط جبل السراج واشار صحافيون الى معارك داخل بازار شاريكار الواقعة على بعد ١٢ كلم جنوب جبل السراج الاستراتيجية.



وتتحكم جبل السراج بمدخل وادي بنج شير معقل القائد مسعود الذي تمكن من الدفاع عنه طيلة الحرب ضد السوفيات في الثمانينات.

وقد افادت آخر التقارير الواردة من كابل بان القوات الموالية للرئيس رباني تواصل زحفها صوب العاصمة الافغانية.

وافادت وكالة الاسيوشيتدبرس بان معارك ضارية تدور حاليا في شمال كابل وان القوات الحكومية تقترب من العاصمة.

وقد ادعت القوات الموالية لاحمد شاه مسعود بانها احكمت سيطرتها على مدينتين شمال كابل الا ان المصادر الخبرية المستقلة لم تؤكد هذا النبا بعد.

ومن جهة اخرى مازالت مزار شريف عاصمة الشمال تشهد مزيداً من النشاط السياسي المكثف حيث تلتئم الفصائل الجهادية لاتخاذ قرارها السياسي والعسكري من الطالبان

وفي تطور لاحق قالت مصادر عليمة امس ان بلدة افغانية ثانية شمالي كابل سقطت في ايدي قوات احمد شاه مسعود.

وقالت المصادر ان بلدة تشاريكار التي تقع على مسيرة ٩٠ دقيقة بالسيارة الى الشمال من كابل سقطت في وقت متأخر يوم السبت في اعقاب خمس ساعات من القتال الضاري بين قوات مسعود وميليشيا الطالبان.

واضافت قولها ان البلدة سقطت بعد ساعات قليلة من استيلاء مسعود على بلدة جبل السراج الواقعة في مدخل ممر سالانغ عبر جبال هندو كوش.

وقالت المصادر ان تشاريكار كانت هادئة معظم امس.

على الصعيد نفسه، كانت للانتصارات التي حققتها القوات الموالية لرئيس جمهورية افغانستان في شمال العاصمة كابل اصداء واسعة في الصحافة الباكستانية ليوم امس الاحد.

فقد تصدّر خبر سقوط مدينة «جبل السراج» الستراتيجية — على بعد ٧٥ كيلومتراً شمال كابل — على ايدي قوات الجنرال احمد شاه مسعود الصفحات الاولى لجميع الصحف الباكستانية.

● البقية على الصفحة٧

قال الرسول الاكرم (ص):
يا أباذر، اياك وهجران اخيك، فإن العمل لا يتقبل مع الهجران
مكارم الاخلاق / ٥٥٤

الاوقات الشرعية بتوقيت طهران:
- اذان الظهر (اليوم): الحادية عشر و ٥٠ دقيقة
- اذان المغرب (اليوم): الخامسة و ٤٨ دقيقة
- اذان الصبح (غداً): الرابعة و ٤٦ دقيقة
- طلوع الشمس (غداً): السادسة و ١٢ دقيقة

حزب المحافظين البريطاني يتلقى ضربة جديدة

لندن / اف ب: انشق النائب البريطاني المحافظ بيتر ثورنهام يوم السبت عن حزبه وانضم الى حزب الوسط الليبرالي - الديمقراطي متسببا بمزيد من الاحراج لرئيس الوزراء المحافظ جون ميجر مع اقتراب الانتخابات التشريعية.

وهو النائب الثالث الذي ينشق عن الحزب المحافظ وينضم الى المعارضة خلال عام. فقد انضم في العام ١٩٩٥ نائب الى الحزب العمالي ونائبة الى الحزب الليبرالي الديمقراطي.

الا ان انشقاق ثورنهام لن يؤثر على الاغلبية التي يتمتع بها المحافظون في مجلس العموم لان صوته لم يعد يحسب ضمن المجموعة البرلمانية التابعة لهم منذ اشهر عدة.

ومع ذلك فان الامر يشكل ضربة للحزب المحافظ الذي انتعش بعض الشيء في اعقاب مؤتمره العام الذي بدا فيه ان ميجر وحد صفوف الحزب وراءه.

وقال ثورنهام (٥٨ عاما) النائب عن الحزب المحافظ منذ العام ١٩٨٣ انه لم يعد قادرا على مساندة حكومة فقدت كل قيمتها وخانت الثقة التي وضعها فيها الشعب البريطاني.

وحاول المحافظون التقليل من اهمية الانشقاق. وقال مصدر في الحزب ان خروج ثورنهام لن يغير شيئا لاننا نتمتع بغالبية نصف اعضاء البرلمان زائد اثنين مضيفا ان النائب المنشق سبق ان عبر عن عزمه مغادرة الحزب.

ورحب الحزب الليبرالي الديمقراطي، وهو الحزب الثالث في مجلس العموم ويملك ٢٦ مقعدا بقدوم ثورنهام.

الاتحاد الوطني الكردستاني يبسط سيطرته على السليمانية وقواته تتقدم باتجاه كويسنجق

اربيل / العراق / اف ب: اعلن مسؤولون في الامم المتحدة ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني، بزعامة جلال الطالباني المعادي لنظام بغداد، استعادت فجر امس السيطرة على مدينة السليمانية التي كانت طردت منها في التاسع من ايلول الماضي.

وفي اربيل اكبر مدن كردستان العراقية، قال مسؤول في الامم المتحدة فضل عدم الكشف عن هويته ان الاتحاد الوطني الكردستاني استعاد السيطرة على السليمانية التي كان طرد منها في التاسع من ايلول الماضي بعد معارك مع خصمه الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني المدعوم من بغداد.

واضاف ان الاتحاد الوطني الكردستاني استعاد المدينة في وقت مبكر من صباح امس وعمليا بدون معارك.

مسؤول في الحزب الديمقراطي الكردستاني قال ان قوات حزبه انسحبت من السليمانية لكنها تسيطر على سد دوكان.

وتقع مدينة كويسنجق، التي يبلغ تعداد سكانها ٨٠ الف نسمة، على مسافة ٩٠ كيلومترا شمال غرب السليمانية وهي تعتبر مفترق طرق مهما على الطريق المؤدية الى السليمانية.



وتحدث قايد عن معارك ضارية دارت بين قوات الفصيلين الكرديين المتنازعين حول مدينة جمجمال الى الشمال من كركوك.

واعترف مسؤول قيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني امس بسقوط السليمانية.

واعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر والمفوضية العليا للاجئين التابعة للامم المتحدة انهما قررا ارسال ممثلين الى السليمانية لتقييم الحاجات الانسانية في هذه المدينة من شمال العراق بعد ان استعادها الاتحاد الوطني الكردستاني من ايدي الحزب الديمقراطي الكردستاني.

واضاف المتحدث باسم المفوضية رون ريدموند، ان الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) انسحب مسبقا من المدينة مؤكدا ان الوضع كان هادئا نسبيا امس والسكان استانفوا اعمالهم اليومية.

ولكن المتحدث اشار الى ان تحركات ممثلي الامم المتحدة في المدينة اصبحت محدودة لاسباب امنية وان المفوضية العليا للاجئين سترسل اليوم ممثلا دوليا من اربيل الى السليمانية.

ورأى ريدموند انه من المبكر معرفة ما

● البقية على الصفحة٧

واكد مسؤول اخر في الامم المتحدة في اتصال هاتفي اجري معه في السليمانية نفسها، سقوط المدينة.

واوضح مسافرون وصلوا صباح امس الى اربيل قادمين من السليمانية ان مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني الذين سيطروا على المدينة منذ شهر، انسحبوا بعد هجوم شنه مقاتلو الاتحاد الوطني الكردستاني.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني اعلن السبت انه استعاد عدة مدن في شمال العراق وخصوصا، بنجوين التي اقام فيها جلال الطالباني مقر قيادته قبل هزيمته، وجوارته وتلبارز وكشلان وكاني منجا وبشماق وكلنروي قرب السليمانية.

ولم يمكن الحصول على اي معلومات عن حجم قوات الاتحاد الوطني الكردستاني في هذا الهجوم المضاد.

واعلن الاتحاد الوطني الكردستاني ان قواته سيطرت على سد دوكان الاستراتيجي بعدما استعادت السيطرة على مدينة السليمانية وانها تتقدم غربا في اتجاه كويسنجق.

واضاف يقول لقد طردنا قوات البارزاني من منطقة سد دوكان الذي يقع على مسافة سبعين كيلومترا شمال السليمانية وقواتنا تتوجه في الوقت الحاضر نحو مدينة كويسنجق.

يذكر ان سد دوكان يغذي كردستان العراقية بالتيار الكهربائي، وكان

مسؤول في جبهة الانقاذ يؤكد تدهور صحة علي بلحاج في سجنه

باريس / اف ب: قال المسؤول في الجبهة الاسلامية للانقاذ ابراهيم يونسي ان الرجل الثاني في الجبهة الشيخ علي بلحاج المسجون في الجزائر منذ العام ١٩٩١ يعاني من تدهور حالة الصحية وهو في حاجة الى علاج.

وتساءل يونسي، وهو مساعد سابق للشيخ عبدالباقي الصحراوي الذي اغتيل في باريس في العام الماضي، في تصريح لتلفزيون القناة الاخبارية الفرنسية، عما اذا كانت السلطات الجزائرية ستعلن في الاشهر او في الاسابيع المقبلة وفاة الامام بلحاج.

واضاف ان عائلة بلحاج قلقة على وضعه من دون ان يعطي اية تفاصيل عن مكان احتجاز هذا الاخير.

وتفيد انباء غير مؤكدة ان بلحاج محتجز في تمانرست في اقصى الجنوب الجزائري بعدما فصل عن زعيم الجبهة الاسلامية للانقاذ الامام عباسي مدني الذي يعتقد انه معتقل في منطقة الجزائر العاصمة.

وكان مدني وبلحاج اعتقلا في حزيران ١٩٩١ وحكم عليهما في العام التالي بالسجن لمدة اثني عشر عاما.

مقتل قبرصي يوناني على ايدي القبارصة الاتراك

نيقوسيا / ا ف ب: ذكرت مصادر متطابقة ان قوات الامن القبرصية التركية قتلت بالرصاص يوم الاحد قبرصيا يونانيا دخل القطاع الشمالي التركي من الجزيرة الواقعة تحت الاحتلال التركي.

واوضحت وكالة الانباء القبرصية التركية الملتقط بثها في انقرة ان بيتروس كاكوليديس (٥٨ عاماً) دخل القطاع الشمالي التركي بالقرب من فماغوستا شرق الجزيرة وتقدم نحو مائتي متر في المنطقة بالرغم من ان قوات الامن التركية القبرصية امرته بالتوقف واطلقت طلقات تحذيرية.

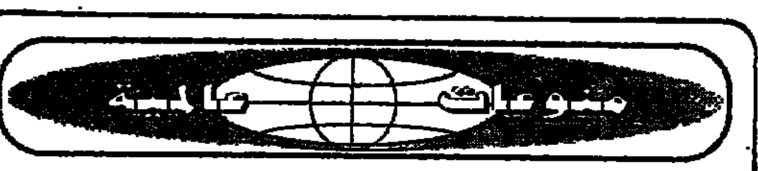
وقالت الاذاعة القبرصية اليونانية ان كاكوليديس كان يجمع الحلازين عندما قتل بالرصاص. وتجاوز على مابيدو المنطقة الفاصلة بين المجموعتين منذ ٢٢ عاما قبل ان يدخل المنطقة القبرصية التركية.

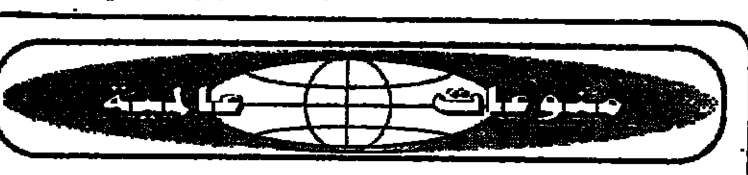
وقد وقع هذا الحادث الجديد قبيل بدء تظاهرة تنظمها لجنة اللاجئين القبارصة اليونانيين في مدينة مورفو شمال الجزيرة للمطالبة بحق اللاجئين باستعادة منازلهم.

وسيشارك ستة نواب بريطانيين في هذه التظاهرة المقررة «على طول الخط الاخضر» الذي يشكل الحدود الفاصلة بين جمهورية قبرص (جنوباً) المعترف بها دوليا و «جمهورية شمال قبرص التركية» المعلنة من جانب واحد والتي لاتعترف بها سوى تركيا.

وكان مجهولون اطلقوا النار على جنديين تركيين مما ادى الى مقتل احدهما في مطلع ايلول الماضي. وقد اتهم المسؤولون القبارصة الاتراك القبارصة اليونانيين الذين نفوا اية مسؤولية على الحادث.

كذلك قتل شابان قبرصيان يونانيان في آب الماضي في مواجهات مع القبارصة الاتراك بالقرب من الخط الفاصل بين شطري في نيقوسيا.





● حوادث غريبة في الضفة الغربية بالارض المحتلة

طولكرم / الضفة الغربية / ا ف ب: اكد فلسطينيون من الضفة الغربية انهم شاهدوا كائنات غريبة تحلق فوق قريتهم، في حين تحدث آخرون عن حيلة اسرائيلية.

واكدت الطالبة سهى سهيل غانم لصحيفة «الايام» الفلسطينية أنها سمعت صوتا غريبا بينما كانت على شرفة منزلها في قرية دير الغصون بالقرب من طولكرم.

وقالت ثم قبض شيء ما على يدي بقوة وحاول سحبي تملكني الرعب فسحبت يدي ودخلت الى البيت بسرعة.

وعلى صوت صراخ سهى توافد الاهل والجيران ووجدوا يدها ملطخة بالدماء. وقالت احدى الجارات انها سمعت قبل الحادث بلحظات صوتا قريباً الى الزوبعة او ما يشبه هبوط طائرة.

وبعد هذا الحادث بثلاث ساعات كان طالب آخر عائدا من المدرسة في طريقه الى البيت وفجأة هبط كائن غريب امامه بحجم الانسان وكان وجهه املس تماما وله منقار صغير وجلده يلمع كجلد الضفدع. واضاف ان هذا الكائن مد يده الى وجهي دون ان يلمسه ثم صرخ في وجهي وارتفع عن الارض.

واكد الشقيقان ماجد ورائد غانم انهما شاهدا شبحا اسود في المساء وعندما اقترب قليلاً تمعنا فيه فكان على شكل انسان بيدين ورجلين لكنه سرعان ما اختفى محلقاً في الفضاء.

واتهم البعض اسرائيل بالقاء بالونات توجه عن بعد. وقال عدد من السكان ان هذه الكائنات الغريبة كانت تتحرك وتتفادى العقبات.

ولم يستبعد المتعلقون في القرية ان يكون ذلك من فعل الاستخبارات الاسرائيلية او المستوطنين اليهود.

● رجل يحرق نفسه وسط الشارع احتجاجاً على صرفه من عمله

الماآتي / ا ف ب: اقدم رجل على احراق نفسه وسط الشارع في الماآتي عاصمة كازاخستان احتجاجاً على صرفه من عمله.

وقالت صحيفة كارافان بليتز الكازاخستانية نقلاً عن الشرطة ان الكسندر تيرليتسكي (٥٧ عاما) الذي صرف من عمله كسائق في احد المصانع الكهربائية التي بيعت للقطاع الخاص، رش على جسمه البنزين واشعل نفسه بالقرب من مدخل المصنع غير البعيد عن وسط العاصمة الماآتي.

وفي وقت لاحق اعلنت زوجة الكسندر انه توفي بعد نقله الى المستشفى.

يشار الى ان كازاخستان تعاني حاليا ازمة اقتصادية حادة. ويبلغ حجم الاجور غير المدفوعة في هذه الجمهورية السوفياتية سابقا في آسيا الوسطى ٦٧٦ مليون دولار، كما تدين الدولة المتقاعدين بمبلغ ١٢٨ مليون دولار.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران ـ الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب: ١٣٣١/٩١٣٦/١١٣٦٥ هاتف: ٣١١٠٢٥١-٦٥
تلكس: ٢١٦١٨٦-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢٠
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language